المجتمع

جريدة
إسلامية
أسبوعية

العدد ٨٨ ٧ محرم ١٣٩٢ - ٢٢ فبراير ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلسًا

تعديل المادة (٣٥)

ميلاد جديد للصحافة

ردّ فعل تعطيل "المجتمع" في العالم الإسلامي

ص ١٨، ١٩

● « من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا . »

« حديث شريف »

● « كل أمتي يدخلون الجنة الا من ابى . قيل : ومن يأبى يا رسول الله ، قال : من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى »

« حديث شريف » .

● « يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ، يا عبادي كلكم ضال الا من هديته ، فاستهدوني اهدكم ... »

« من حديث شريف »

تعديل المادة ٣٥ من قانون المطبوعات

وا[illegible] مجلس الامة في جلسة الثلاثاء الماضي على [illegible]وع قانون تعديل المادة (٣٥) من قانون المطبوعات التي تجيز لمجلس الوزراء تعط[illegible] الصحف اداريا وقد قرر المجلس في جلس[illegible] ان يكون التعطيل لاية صحيفة تخا[illegible] قانون المطبوعات بقرار من المحكمة .

وقد جاءت هذه الموافقة على تع[illegible] هذه المادة من قانون المطبوعات بعد أن علقت ثلاث مرات بسبب عدم حصول المشروع على اصوات الاكثرية النيابية .

اجمعت الانباء الصحفية على ان جريمة القتل الوحشية التي ذهب ضحيتها ضابط الشرطة المرحوم احمد السعدون . اجمعت الانباء الصحفية على ان الجناة كانوا في جو مخمور !!

● فهناك كان من يتناول الخمر

● ورجال الشرطة عثروا على زجاجات خمر فارغة .

● والاداة التي استعملت في الجريمة كانت زجاجة مشروب مكسورة .

● وهناك من شهد بانه قد رأى زجاجات الخمور محطمة .. متناثرة في مكان الحادث

وتقول الزميلة « الراي العام » ويبدو ان المجني عليه قد دخل عليهم فظنوه انه قد حضر لالقاء القبض عليهما فانهالا عليه ضربا بالزجاجات الفارغة حتى لفظ انفاسه الاخيرة ..

وايا كانت الاسباب .. فان مما لاشك فيه ان ام الكبائر . ووسيلة الشيطان لايقاع العداوة والبغضاء بين الناس .. مما لا ريب فيه ان « الخمر » كانت عاملا محرضا على ارتكاب الجريمة .

الا يكفي هذا الحادث المروع وحده لان يكون « سببا » في منع الخمر وتحريمها .. واين هي انسانية الذين يدعون الى اباحة الخمور ؟

وصدق الله : « انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله . وعن الصلاة فهل انتم منتهون » ؟

لعلهم ... يرجعون

قال السيد حسن التهامي مستشار الرئيس انور السادات اثناء تاديته فريضة الحج هذا العام ان جميع القوى العالمية بلااستثناء تجتمع اليوم ضد المسلمين وتتكتل لتقويض صرح الاسلام .

وحين تحدث عما سماه عار يونيو ١٩٦٧ قال انه كان نتيجة طبيعية للتخلي عن الاسلام وللزيف والزيغ العقائدي الذي اجتاح عالمنا العربي عشرين سنة .

ودعا السيد التهامي الى التمسك بالدعوة الاسلامية والى ان ينهض القادة جميعا بهذا العبء وان ينحازوا كلية الى الاسلام فبغير الاسلام لن يستعيد العرب الاراضي وبغير الاسلام لن تقوم لهم قائمة .

وقال ان التخطيط للجهاد ثم الجهاد هو طريقنا وان كل ما سوى ذلك ليس الا الاعيب واباطيل . واكد على انه ليس يكفي المسلمين المؤتمرات الاسلامية ولا الامانة الاسلامية .

أنت ... « دولة مستقلة ! »

بعد يومين يجيء يوم الاستقلال الوطني .. ومرحلة الاستقلال السياسي والعسكري والاداري . لا بد منها لانها تعتق الامة وتحررها من التبعية للاستعمار والاحتلال . اذ لا قيمة لشعب يرضى بالوصاية الاجنبية عليه

وكان يمكن الاسترسال في هذا الموضوع في هذا الاطار .. الا ان « تداعي المعاني » قاد التفكير الى اتجاه اخر .. او الى القاعدة الاساسية والهدف المستنير وراء موضوع الاستقلال .

لماذا تكافح الشعوب . وتبذل التضحيات من اجل الاستقلال ؟

انها لا تكافح لكي يستقل الشجر والحجر ، واجهزة التلفون . واعمدة النور . والاكسوجين .. والمباني ، والتراب .. الخ .

انما الكفاح من اجل تحرير ارادة الشعب من القيود المفتعلة المفروضة عليها .

والشعب في التحليل العميق والنهائي هو « الانسان »

اذن فالهدف المستنير من وراء الكفاح الاستقلالي هو « استقلال الانسان » . واعلان « دولته الخاصة » المستقلة ذات السيادة !! والتي لا ينبغي ان يفرض عليها اي نوع من انواع الاستعمار والاحتلال . بمعنى ان الانسان الذي استقل — في نطاق المجموع — عن الاستعمار الاجنبي ينبغي ان يظل مستقلا — في نطاقه الخاص — عن التبعية للاخرين . والا فلا معنى للاستقلال اساسا لان ارادة الانسان هي ارادة الانسان .. ويستوى حين تسلب منه ان يتم السلب تحت هذا الشكل او ذاك .

هل معنى ذلك اننا نغلو في تصوير حرية الانسان وارادته او ندعو الى تركه بغير التزام ما ؟

لا ... طبعا !! انما الذي نعنيه ان الالتزام ينبغي ان يكون تعبيرا حرا وامينا عن استقلال الانسان في اختيار الالتزام .. وتحقق هذا المعنى هو الذي يزيد موكب الممتازين الفضلاء .. الاحرار الكرماء في هذه الحياة .

كلا .. لا معنى للاستقلال بغير استقلال الانسان .. ولا معنى لاستقلال الانسان بغير حرية الاختيار .. ولا اخلاص في عمل . ولا نبل في باعث ولا روعة في موقف ، اذا لم يكن نابعا من الاستقلال الحر في الاختيار .

زين

تعديل المادة «٣٥»



● المزيد من الحرية يعني: المزيد من تحمل المسؤولية والصحافة الحرة هي الصحافة المسؤولة - وليست الحرية ترفاً يعيشه أصحاب الفراغ.



المادة «٣٥» من قانون المطبوعات. التي كانت تتيح للسلطة التنفيذية تعطيل اية صحيفة في اية لحظة. هذه المادة النشاز كانت تمثل قيدا غليظا على حرية الصحافة في هذا البلد.

وكانت تتناقض مع روح دستور البلاد، بل مع نصوصه الصريحة التي تكفل حرية التعبير والنشر.

هذه المادة ابطل مفعولها في مجلس الامة. ونجت الصحافة من قبضة التعطيل الاداري، وعادت اليها حريتها.

والآن فحسب يمكن ان يقال ان في الكويت «صحافة حرة»

والان فقط يمكن ان تنهض الصحافة نهضة حقيقية قوية، ذلك ان الصحافة ليست جمالا في الاخراج. ولا فنا في التحرير، ولا دراسة اكاديمية واسعة.

انها الى جانب كل هذه الامكانات — بل قبلها — حرية الكلمة .. وحرية النشر ... وحرية التعبير.

ان الصحفي مهما اتيح له من الامكانات المادية والفنية فانه لا يستطيع ابدا ان ينهض بصحيفته نهضة حقيقية .. ما دام القيد في يده .. والقيد في قلمه.

ان المقال الخائف .. او التحقيق الواجف .. او الخبر الجزع .. او التعليق الفزع. ليس شيئا من هذا كله يعتبر انجازا صحفيا رائعا، حتى ولو حرر اتقن تحرير .. واخرج اتقن اخراج !!

الصحفي الذي يتلفت — وهو يحرر — عشرين .. ستين .. الف مرة خوفا من التعطيل .. وخضوعا لثقل الاغلال، هذا الصحفي لا يستطيع ان ينجح في عمله وهو في هذا الوضع المحرج.

نعرف صحافيين عاديين انتجوا انتاجا رائعا .. وقفزوا الى الامام .. هم وصحفهم .. خطوات واسعة.

لماذا ؟؟ .. لانهم يعملون في جو حر يجعل لجمال التحرير والاخراج معنى وطعما وعمقا .. لانهم يفرغون كل ما لديهم من قدرة وخبرة دون تردد .. ولا خوف .. ولا لعثمة.

وفي الواقت ذاته نعرف صحافيين عمالقة لم ينتجوا الانتاج الصحفي المرتجى من امثالهم .. المتكافىء مع خبرتهم ودرايتهم.

لماذا ؟؟ .. لانهم يعملون في اجواء خانقة .. معطلة للابداع .. كابتة للحرية .. ومن ثم لم يستطيعوا ان يعملوا الا بربع جهد .. اي بربع حرية !!

ان حرية الصحافة مقياس دقيق لوجود الحريات في مجتمع ما .. فان كانت هناك حرية صحافة. كان هناك مجتمع ديمقراطي .. وان وجد نقص في حرية الصحافة. كان ذلك نتيجة لنقص « ديمقراطيه » المجتمع ..

● والغاء مادة التعطيل او **تعديلها بحيث تكون نتيجة اي الاجراءين في النهاية منع السلطة التنفيذية من تعطيل الصحف اداريا .. هذا الالغاء او التعديل يعني في ذاته شيئا هاما.**

ان رفع التعطيل الاداري عن الصافة يعني مباشرة ان التعطيل الاداري كان يمثل ظلما .. وتناقضا مع الدستور.

معنى ذلك بالطبع ان هذه الصحيفة حين عطلت قد وقع عليها ظلم واضح .. وانها حجبت عن قرائها بغير حق.

● ورفع التعطيل الاداري عن الصحف، ينقل مسالة المخالفات الصحفية من يد السلطة التنفيذية الى يد القضاء وهذه ابرز ضمانات الحرية في مجتمع ديمقراطي.

ان القضاء مستقل. ولا سلطان لاحد عليه. وهو يعمل وفق نصوص دستور البلاد، وتحرس هيبته ونزاهته الحريات العامة .. ومنها حرية الصحافة والاحتكام للقضاء المستقل شيء مطمئن جدا.

● ورفع التعطيل الاداري عن الصحف يحمل الصحافة مسؤولية كبيرة وجديدة ان المزيد من الحرية يعني — في اطوار الرشد العقلي — المزيد من تحمل المسؤولية والصحافة الحرة هي الصحافة المسؤولة.

نعم ليست الحرية ترفا يعيشه أصحاب الفراغ.

وليست الحرية فوضى تتيح لبعض الناس نشر كل ما يهبط بالانسان ويؤذي ضميره، واخلاقه.

وليست الحرية فرصة لعرض الصحافة في سوق البيع والشراء .. واننا لنعني شيئا اخر غير بيع الصحف في الاكشاك. وعلى ايدي الباعة المتجولين.

ان حرية الصحافة مسؤولية كبيرة .. وامانة عظمى تجاه الانسان الفرد الذي ينبغي ان يقدم له ما يعلى اخلاقه .. ويصقل انسانيته ويساعده على التحرر من استعباد الغريزة والنزق.

● وتجاه القيم الاصيلة التي لا بقاء لمجتمع سليم بغيرها ..

● وتجاه المجتمع الكويتي في اطاره العام .. نعم تجاه المجتمع الكويتي وهو يمر بمرحلة تحول اجتماعي هائل .. وتريد قوى بعينها ان تكون مرحلة التحول هذه فرصة لمسخ شخصية الكويت، وسلخه من مقوماته وتعبئته بمقومات هي ذاتها فشلت في المحافظة على «انسانية» الانسان.

● وتجاه المعرفة بمضمونها الواسع. فلا تستغل الصحافة الحرية المتاحة لتقدم للناس خرافات واوهاما تحت ستار «التجديد» .. فكم في هذا العصر من خرافات لا يحولها عيشها في هذا العصر الى حقائق



اليوم..
ندوة عن الهجرة
في..
جمعية الإصلاح الاجتماعي.

يسر اللجنة الثقافية دعوتكم لحضور الندوة التي سيشترك فيها فضيلة الشيخ حسن ايوب والدكتور عيسى عبده والدكتور حسان حتحوت والاستاذ احمد عبد القادر .

وموضوعها هجرة الرسوم صلى الله عليه وسلم وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية والدعوة عامة .

الاستاذ حسن العشماوي
الى رحمة الله تعالى

انتقل الى رحمة ربه الاستاذ حسن عشماوي رحمه الله تعالى .

ولقد حزن لوفاة الفقيد الكثيرون في العالم العربي والاسلامي .

« والمجتمع » اذ تتقدم بالعزاء الى اسرة الفقيد العزيز .. والى اخوانه واصدقائه تسأل الله سبحانه ان يتغمد الفقيد برحمته وان يسكنه فسيح جناته .. وان يلهم اله وذويه الصبر الجميل « وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون » .

عالمان جليلان
في ذمة الله

تنعي المجتمع الى العالم الاسلامي العالم الجليل الشيخ محمد سالم البيحاني وقد كان رحمه الله من كبار العلماء المشهورين في جمهورية اليمن الجنوبية كما انتقل الى رحمة الله الشيخ حسن يماني وهو من علماءالدين وقد كان مدرسا في الحرم المكي .

للفقيدين الرحمة ولآلهما الصبر والسلوان ولا حول ولا قوة الا بالله

... ونحن أيضاً جديرون بهذه التوعية .. !!

نشرت الصحف المحلية والعربية ان بعض الحكومات العربية ـ العراق ـ بدات بحملة اعلامية واسعة ومستمرة لتوعية الجماهير بالاضرار الناجمة عن تعاطي المسكرات والادمان عليها تنفيذا لتوصيات الندوة العلمية العربية التي انعقدت في القاهرة في كانون الاول الماضي وذلك عن طريق الاذاعة والتلفزيون والصحافة والسينما والمسرح باتخاذ مايلزم لنشر المفهومات التي تناهض تعاطي المسكرات وتدعو الى بناء الانسان العربي على اسس من الصحة الجسمية والعقلية السليمة ..

والكويت وقد خطت خطوة موفقة في منع تعاطي جميع انواع المسكرات فيها جديرة بان تعاضد هذا المنع القانوني بتوعية اعلامية عن طريق جميع وسائل الاعلام فيها حتى يقتنع كل مدمن بخطأ ما يفعله على دينه وعلى صحته وعلى اسرته وعلى سلامة مجتمعه وهذه الفرصة التي اتاحتها لنا الندوة العلمية العربية في توصياتها يجب الا تمر دون الانتفاع بها لانقاذ مرضى الادمان وتوجيه الشباب الى ما يصلح دينه وصحته ويقويه لخدمة امته وليس هذا بالامر الهين اذا نظرنا بعين الواقع ورأينا الحوادث المريعة والمخالفات الكثيرة والتهريب المستمر الذي يحدث من جراء اصرار مرضى هذا الشراب على الحصول عليه باي وسيلة ممكنة .

انها مهمة جليلة تلك هي مهمة استصلاح هذا الشباب ومنع الشر عنهم واستنهاض هممهم في سبيل الخير والصلاح

هذا الحديث صحيح

« لا يخلون رجل بامراة فان ثالثهما الشيطان »

حديث صحيح ..

قال ابن حجر العسقلاني في تخريجه في تلخيص الحبير د ٤ ص ٢٤١ : رواه احمد وابن حبان والحاكم في حديث عامر بن ربيعة ، ورواه ابن حبان في حديث جابر ، والطبراني في الاوسط في حديث ابن عمر ، واحمد في حديث عمر ، واصله في الصحيحين بلفظ لا يخلون رجل بامراة الا ومعها ذو محرم ولم يذكر اخره .

وقد صرح المحقق الشيخ ناصر الدين الالباني بصحته في تعليقه على مشكاة المصابيح د ٢ ص ١٦٦ .

وبعد فان متحدثا في ندوة عن الاختلاط ـ قبيل عيد الاضحى في جامعة الكويت ـ شكك في صحة هذا الحديث وجزم بأنه من الاسرائيليات وانه لا اصل له في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ونحن نرى ان على من يتصدر للتحدث عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون واعيا لما يقول مدركا لخطر ما يجزم به دون معرفة مستندة الى دليل وان يقدر خطورة العبث في هذا التراث الذى تركه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وان كلمة ـ لا ادري ـ اولى بمن لا يدري حقيقة واكثر تقديرا لشخصه ولعلمه .



ليس اللهو من عدة المعركة

المفروض ان يكون كل شيء في القاهرة عاصمة العالم العربي يشير الى ان حالة استعداد الحرب قائمة على قدم وساق وهذا ما توحى به برامج التقشف وما يشير اليه الرسميون وما تنشره الصحف، وما من شك ان الوضع الحساس جدا والذي تعيشه عاصمة العرب هذه الايام يقتضي الاستعداد مائة في المائة للمعركة ، ويقتضي تحويل كل شيء من اجل حتمية هذه المعركة مع العدو .. ولا يغفر الانسان لامتنا المحاربة ان تناقض نفسها هذا التناقض العجيب فمع هذا الاستعداد للمعركة لاتزال دور اللهو عامرة ولايزال الشباب المتدفق حيوية يجد اماكن اللهو والعبث كثيرة ليس هذا فحسب . بل ان العاصمة المستهدفة من قبل العدو تجد متسعا من الوقت لكل شيء حتى للمؤتمرات الموسيقى فمع هذا الجو المشحون بالتوتر والمثقل بالاعباء الجسام نجد مبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة يعقد مؤتمرا ثانيا لمجمع الموسيقى العربي ..

لابد ان تراجع امتنا الداء جيدا فتاخذ منه العظات لمستقبلنا المجهول .. ولنكن صادقين مع انفسنا حين نقرر شيئا حتى لا تخذل جماهير امتنا المتطلعة الى ما ستقوم به من اعمال وحتى لا يصدق علينا قول الله تعالى : « الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون»

طالبات المدارس ليسن للرقص وتقديم المرطبات



اثناء زيارة الرئيس اللبناني سليمان فرنجية للكويت حاول البعض ان يظهر الكويت على غير حقيقته .. وعلى غير طبيعته !!

فقد حشدت طالبات مدارس ليقمن باعمال لا يعتقد احد ان اخلاق الكويت تقبلها .. من هذه الاعمال .. الرقص .. وتقديم المرطبات !!

ان هؤلاء التلميذات دخلن المدارس من اجل التحصيل العلمي ، ولكي يقمن بما يحصلن عليه من معرفة بتربية الاجيال على الاخلاق الفاضلة والاهتمامات العالية ..

نعم .. ولم يدخلن المدارس لكي يسهل الحصول عليهن واشغالهن من ثم بالرقص وتقديم المرطبات !!

ولولا المزعجات من الليالي .. لما ترك القطا طيب المنام

عقولنا...

التي تهاجر لتبني أوطان الآخرين!!

اعداد هائلة من نوابغ هذه الامة تهاجر يوميا الى الغرب بعضهم ضاق بالانظمة القهرية التي قد ضاقت بهم ! فهم في نظرها خطر .. لانهم مركز تاثير فكري مناوىء او مصدر توعية محايد لا تخضع معلوماته « للفبركة الاعلامية » ولا تؤمم افكاره مع الصحف ..

والانظمة القهرية في راي العقول المهاجرة عبء ثقيل على حرية الفكر وانطلاقة العلم .. والعلماء والمفكرون هم اكثر الناس تقديرا للحرية الفكرية .. ففي غيابها تتحول الثقافة والفكر الى تهريج غوغائي وشعارات مثل الذي نشهده اليوم في عالمنا ..

وبعضهم تحت ضغط الظلم الاجتماعي يهاجرون طلبا للرزق ففي بلاد (الراسمالية والبرجوازية) يجد الانسان الكادح لقمة العيش التي حرم منها في وطن لا يعرف قدر العلم والعلماء في حين يغدق النعم على الحرس الانكشاري والمخابرات التي تحصى على الشعب انفاسه وبعضهم يريد ان ينمي قدراته العلمية والفنية فهنالك يجد المختبرات والمعامل ومصادر العلم والاجهزة المتقدمة والتي لا يامل في الحصول عليها هنا ، اساسا لان بعض المسؤولين في المنطقة لا يقدرون قيمتها ما دامت لا تدافع عن المواقع الخاصة التي يقفون عليها .

لهذه الاسباب وغيرها يهاجر من بلادنا خيرة ابنائها .. ويتركها جيل الامل الذي كنا نرتجي نهوضنا على يديه .. وبرحيلهم .. يرحل العلم والفكر والمستقبل ، كذلك فقد كتب علينا الا نغادر بؤرة الجهل التي ركنت اليها مجتمعاتنا طويلا ونبقى على مانحن عليه من تخلف حضاري حقيقي نحاول انْنستره دائما بالحديث السطحي عن البروليتاريا وضرورة الاختلاط والنضال الثوري والذي لا يختلف كثيرا عن الشعر الهيبي الطويل الذي يغطي رؤوسا فارغة هي غاية البداوة والتخلف .

كم من العلماء العرب والمسلمين يخدمون المؤسسات العلمية الامريكية والاوربية ؟؟

كم منهم يعملون على تطوير الطاقات الذرية التي يعدها الغرب لافنائنا ؟؟

كم منهميقدمون خدماتهمالتي لاتقدر بثمنللكثيرمن المؤسسات الصناعية التي يمتلكها الصهاينة ؟؟

من المؤسف جدا ان الذين يسارعون الى تبرير هزائمهم العسكرية « بالتخلف التكنولوجي » لم يفكروا يوما في استغلال هذه الطاقات القيمة .. بل حتى لم يفكروا في توفير العيش الكريم لهم ليبقوا في خدمة اوطانهم وشعبهم الذي طالما تاقوا لخدمته .. على النقيض من ذلك كانوا يتعرضون للاهمال والمضايقة . .

هذا في الوقت الذي يعمل اليهود بصورة منظمة وواعية لاجتذاب هذه العقول والقدرات العلمية بعيدا عن العالم الاسلامي والعربي حتى يظل على واقعه المتخلف غير قادر على مواجهته في اي زمن من الازمان .. يعملون على ذلك ويقدمون الاغراءات المادية والعلمية حتى يحققوا هدفا مزدوجا فيجردوا الوطن العربي الاسلامي من اخطر سلاح ثم يستعمل هذا السلاح في خدمة اهدافهم الشريرة لتدميرنا ..

لايمكن باي حال من الاحوال ان نلقي باللوم على هؤلاء الشباب .. فنحن نعرف تماما الظروف التي تدفعهم الى الهجرة ونعرف ان المسؤول الاول عن ذلك هم « القادة » الذين يحسبون ان دور هذا الشباب هو دور اجيال وانهم يعطون الاولوية « للساعة التي انت فيها » ..

ولقد قام بعض هؤلاء العلماء النابغين بجولة هامة التقوا فيها بعدد من حكامنا ومسؤولينا وكشفوا لهم عن القوة العلمية الجبارة التي يشكلونها في الغرب وعن استعدادهم للعودة الى الوطن وعن مدى الخدمات العظيمة والدور الخطير الذي يمكن ان يؤدوه في هذه المرحلة الحرجة .. فما وجدوا غير رجع الصدى وعادوا بنفسيات اعمق جراحا من المرة الاولى ..

نكتب هذا الكلام بعد ان عزم بعض شبابنا من العلماء المسلمين في الغرب على تاليف جمعية علمية للعلماء المسلمين تضع مؤهلاتهم العلمية والفنية في خدمة الاسلام وشعوب الوطن الاسلامي .. واضعين في اعتبارهم ان الواجب المناط بهم هو واجب تجاه دينهم لا يسقط ابدا وان تتكر حكام الوطن العربي والاسلامي لهذا الواجب .. انه درس في المسؤولية والامانة نحتاجه كثيرا نحن الذين نعيش على ارض عطشى الى الخبرات والكفاءات العلمية ..

صفحات «حرّة»

في "المجتمع"

صفحات - من هذه الصحيفة - تفرد نفسها لك ، يا صديقنا القارئ

- منفسحة أعمدتها لكل رأي سديد ... فهات ما عندك
- حاملة لواء الحوار الرشيد ... فخذ مكانك بين الروّاد
- معلنة : أن وعاء الحياة يتسع لوجهات نظر مختلفة
- ومن خلال الحوار المستنير .. نبصر الحقيقة
- وبخلاصة الآراء الذكية .. ترتفع مقادير الصواب
- فليقل الرجل المثقف رأيه .. ولتقل المرأة المثقفة كلمتها
- إنه سباق حر شريف .. فاستبقوا الخيرات يا أصحاب

التحرير

ماذا وراء حركة..

«المسلمون السود» في أمريكا؟

في امريكا حركات دينية وسياسية واجتماعية تحمل اسم الاسلام وتتركز بصفة خاصة وسط الزنوج الامريكان الذين تمردوا على المجتمع الامريكي وبداوا يبحثون عن كيان جديد يمنحهم قومية خاصة وذاتية عقائدية متميزة عن المجتمع الامريكي وثقافته .. بين هذه الجماعات مسلمون سنيون يعتنقون الاسلام الحنيف وبينهم جماعات اخرى تعتنق عقائد اخرى وتجمع فيها بين خليط من العقائد السماوية المختلفة وتضيف اليها من افكار قادتها الكثير من المعتقدات والشعائر.

من هذا النوع الاخير جماعة اشتهرت لدي الناس باسم « المسلمون السود » يتزعمها « اليجيا محمد » وتتخذ من مدينة « شيكاغو » مقرا لها .

— تتلخص افكار « اليجيا محمد » في ان الله — سبحانه — جاء الى مدينة « ديترويت » عام ١٩٣٠ في شخص « ولاس فرض محمد » واخذ يدعو الى الاسلام ولكنه ظل يطارد من قبل السلطات ويودع من سجن الى سجن حتى اختفى عام ١٩٣٣ حيث سلم الرسالة الى « اليجيا » وهو اليجيا محمد وبعثه رسولا الى الزنوج .. ومن يومها اصبح « اليجيا محمد » يدعى النبوة ويبشر بدين جديد يطلق عليه اسم الاسلام .

— لقد علمت ان بعض المسلمين السنيين قالوا انهم اتصلوا بهذا الشخص وانه من اصل عربي وكان يدعو للاسلام الصحيح وانه كان يقول بانه سيعود الى بلاده بعد فترة وان اليجيا نفسه كان عضوا عاديا في مجموعتهم ..

يقول « اليجيا محمد » في كتابه « رسالة الى الرجل الاسود » اننا حينما نردد الشهادتين « لا اله الا الله محمد رسول الله » فاننا نقصد بالله « والاس فرض » وبمحمد « اليجيا محمد » .. وان ماذكر عن محمد في القرآن انما قصد به « اليجيا » وبي محمد العربي الذي جاء قبل ١٤٠٠ سنة وان ماذكر في التوراة والانجيل عن مجيء الرسول محمد يقصد به « اليجيا » وانه هو خاتم الانبياء واعظمهم — كذلك فالنسبة لشعائرهم فهم يصومون في ديسمبر وليس في رمضان .. وعندهم مساجد كانوا في السابق يطلقون عليها اسم معابد ويصلون على الكراسي على الطريقة المسيحية — لكنهم ايضا ياخذون بعضا من العبادات الاسلامية فالمراة عندهم تلتزم بالزي الاسلامي ويحرمون الخنزير ..

— لايزيد عددهم عن المائة الف اطلاقا ولو ان بعض الناس يدعون اكثر من ذلك . عندهم ٥٦ مسجدا في امريكا ويصدرون مجلة اسبوعية باسم « محمد يتكلم » ويشرف عليها محرر مسيحي كان قد دعي الى روسيا .. وقد وضح الاتجاه الروسي ببنهم اذ ساندوا الهند في حربها مع باكستان بحماس غريب وزعموا ان الباكستانيين يقتلون البنغاليين السود ! ونشروا مقالات في الدفاع عن شيوعي السودان ومجدوا زعماءهم الذين اعدموا .

— الشيء المؤكد انهم استلموا عدة ملايين من الدولارات كتبرع من الحكومة الامريكية الاتحادية قبل سنتين ..

والمعروف انهم يمتلكون امكانيات ضخمة ويقدمون برامج منتظمة من الراديو والتليفزيون . وبذلك فقد اضروا كثيرا بسمعة الاسلام في المجتمع الامريكي اذ انهم يتحدثون باسمه .

وقد امتد تاثيرهم اخيرا بين زنوج الكاريبي وترينداد وغيانا

— في البداية حاول كثير من المسلمين الذين قابلوا « اليجيا محمد » ان يهدوه الى الاسلام الصحيح ولكنهم جميعا خرجوا يرددون الاية « وسواء عليهم أانذرتهم ام لم تنذرهم لايؤمنون» لما وجدوه عنده من اصرار على الباطل ..

وهم بصفة عامة يعتبرون الزنوج وحدهم يمكن ان يكونوا مسلمين وان الرجل الابيض من جنس الشيطان . ولا يسمحون للمسلمين العرب بالدخول في مساجدهم حتى لا يفسدوا عليهم عقيدتهم .

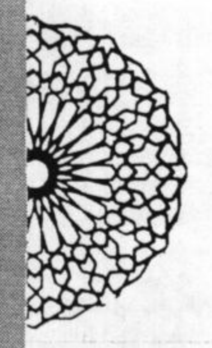
واخيرا فقد استغل جماعة اليجيا امكانياتهم وتنظيمهم الدقيق للاتصال بالعالم الاسلامي . ونراهم الان يستغلون سمعة كلاي وشعبيته في العالم الاسلامي ليجمعوا التبرعات من الدول الاسلامية لتشييد جامعة اسلامية لجماعتهم . وكان كلاي قد فصل من الجماعة لما خالف اوامر اليجيا بعدم الرجوع للملاكمة ثم اعيد الان لاستغلاله في جمع المال .

— نعم فقد كان مالكولم أكس او مالك شباز كما سمي نفسه بعد الاسلام عضوا في جماعة اليجيا ثم حسن اسلامه بعد زيارته لمكه وتأثره بمشاهد الحج وروعة الاخوة الاسلامية والمساواة الكاملة بين العناصر العرقيه المختلفة والمحبة التامة بين الملونين والسود والبيض من المسلمين .. ولما عاد استطاع ان يجتذب عددا من الزنوج الى الاسلام لكن جماعة اليجيا قتلوه بعد شهر واحد من عودته تقريبا ..

لكن المسلمين السنيين بين الزنوج الان اكثر عددا من جماعة « اليجيا محمد » ويزيد عددهم على المائة الف مسلم لكن ينقصهم التنظيم والامكانيات فهم موزعون في جماعات ومنظمات في مناطقهم المختلفة، ولهم في نيويورك وحدها ٨ مساجد كذلك تجدهم في ولايات نيوجرس وواشنطن وبنسلفانيا واوهايو وكانتاكي ومتشجان وفرجينيا وجورجيا وأنديانا والينوي وكاليفورنيا وتكساس وفلوريدا ولويزيانا وبعض الولايات الاخرى وهم طبعا يحتاجون لمساعدات حتى يتمكنوا من بناء مساجد وفتح مدارس ليتعلموا الاسلام ويعلموه لابنائهم وهذه المساعدات يمكن ان ترسل للمسلمين من غير الزنوج من العاملين للاسلام الصحيح كذلك فهم يحتاجون لتراجم انجليزية للقرآن والحديث وبعض الكتب الاسلامية الهامة ويحج منهم كل عام عدد لاباس به ..

• محمد يتحدث • جريدة الزنوج المسلمين





المنهج الاسلامى بين الوسيلة والغاية

الحلقة الثانية

يكتبها: أبوسمية

في عالم تصوير الاسلام للحياة الواقعية لابد من التنويه الى حقيقة اخرى هامة بعد أن ذكرنا أبعاد القضية على اساس الحق والباطل وعلى اساس ضرورة احترام الفطرة البشرية ...

هذه الحقيقة هى أن هناك اتصالا كاملا بين « الانسان المسلم » وبين الله لا عمل للوساطة فيه ... فبامكان اي انسان يريد الاتصال بالله .. أن يفتح قلبه وفكره ويستجيب للتعاليم الاسلامية المفروضة ليتلقى على الفور النسمات الالهية ..

وليس ثمة داع للاعتماد على وسائط اخرى ..

فالله خالق الجميع .. والجميع عنده سواء لا يختلفون الا بمقدار ولائهم لقضية الحق في الارض .

..وبينما يوجد اتصال كامل بين الانسان والله .. هناك انفصال كامل بين مقام كل منهما .. فالله سيد مسيطر ذو طبيعة لايعرف كنهها ... بينما الانسان عبد ضعيف محتاج لله .. ولا مجال الى الالتقاء بين الله والانسان الا في حدود هذا المستوى ..

وكما لايوجد أشخاص وسطاء بين الله والانسان كذلك لايوجد اشخاص يرتفعون عن مرتبة العبيد لله .. سواء كان هؤلاء الاشخاص : موسى او عيسى أو محمدا « عليهم صلوات الله » .. فغاية شرف هؤلاء أن يكونوا اكثر الناس عبودية لله ، وأن ترشح اعمالهم وأقوالهم بمعنى من معاني هذه العبودية ، وأن يكونوا المثل الاعلى « للعبودية المثالية الصافية » لله سبحانه وتعالى .... وبايجاز : فان حقيقة الاتصال والانفصال بين الله والانسان — وفقا للاعتبارين السابقين — هي احدى دعائم المنهج الاسلامي .

لا جدلية في ألاسلام :

لم يكن الاسلام منذ نشاته نظرية جدلية تطرح نفسها في سوق الكلمات.. وتدخل معترك الانحرافات العقلية والاهواء الخاصة والبراعة اللفظية ..

ولم يكن الرسول عليه السلام مكلفا بالدخول في مناقشات سلبية من أجل أقناع أحد ...

ان عليه ان يعرض الاسلام — كما وصل اليه — فقط « ان عليك الا البلاغ » « وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا » وما انت عليهم بوكيل » .. بل هناك امر قاطع بعدم الدخول في اية مخاصمة كلامية .

« ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ، كذلك زينا لكل أمة عملهم ، ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون » ..

... والعلم الذى عرف في تاريخ المسلمين الثقافي بعلم الكلام هو هزيمة داخلية تردى فيها المسلمون أمام المناهج الجدلية التى كانت موجودة في عهدهم .. كمنهج الاغريق مثلا .. والا فان المنهج الاسلامي في الحقيقة منهج معايشة وحياة وسلوك ... منهج جاء ليتصل بالواقع .. بمشاكل الحياة .. صغيرها .. وكبيرها بسيطها .. ومعقدها .. جاء ليغير مجرى التاريخ الانساني .. وليرسم للانسان الفرد والانسان المجتمع — على امتداد دورة التاريخ — نموذجا للحياة لائقا به ... يظل الانسان متشوقا اليه .. واعيا بملامحه .. ساعيا — رغم تكرار انحرافه عنه — الى العودة اليه مثلما يعود الابن الغائب الى أمه اللهفة الحانية المترقبة

« والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين »

« واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي

• إن المسلم لا يسمح لغير دينه بقيادته،

فلا هوًى وانحرافاً ولا انفاقاً من أجل غرض مادي، ولا استسلاماً لعادة من العادات تستذل نفسه وتوهن قواه، وتحوله إلى شبح محطم يحسن الخضوع والانقياد.

اذا دعان .. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون »

وانت واجد في التاريخ الاسلامي اذا رحت تنظر اليه بنظرة واعية بروح الاسلام وقائع كثيرة تثبت لك أن المسلمين عاشوا الاسلام حياة وسلوكا .. قبل ان يذهبوا الى كسرى .. أو الى قيصر .. أو حتى الى النجاشي ...

عاشه بلال وهو يتقلب على رمضاء مكة ،

وعاشه صهيب وهو يبيع دنياه كلها بالهجرة الى الله،

وعاشه آل ياسر صبرا على الاختبار الرهيب .

وعاشه ابو بكر الذى ما ان اسلم حتى اسلم على يديه خلق كثير ..

وعاشه الرجل الذى كان يسال الرسول عن الاسلام الذى جاء به فيخبره الرسول بالاسلام الذى جاء به وهما في عرض الطريق واحدهما او كلاهما يركب ناقته .. ثم لا يلبث هذا الرجل بهذه الكلمات التى لا يجدها الرجل متعارضة مع الفطرة .. بل يجدها ـ مادام مستقيم الفكر ـ الطريق المنسجم الوحيد مع الفطرة .. لا يلبث هذا الرجل ان يموت شهيدا .. بتاثير هذه الكلمات وهو يجاهد في بدر او احد او وهو يدك اسوار المدائن او القدس او الاسكندرية ...

ولعل الاسلام لايحتاج الان اكثر من احتياجه الى بلال وصهيب وآل ياسر وابي بكر ... بعيدا بعيدا عن هذه الطوائف التي تتكلم كثيرا عن الاسلام دون ان يكون للاسلام في سلوكها وعاطفتها تحكم او تاثير .

الاسلام والاوامر والنواهي :

ومنهج الاسلام ليس مجرد تمسك بالاوامر واجتناب للنواهي .. على نحو قد يكون اليا وجافا ...

ان الاسلام ـ فقط ـ يبدا من هذه المرحلة

.. ان هذه هي الارضية التى ينطلق منها المنهج الاسلامي.

.. او بتعبير اخر ان هذا هو الانسان المسلم الذي يحمل الجنسية الاسلامية بحق

لكن هذه المرحلة .. تتعمق وتتاصل في حياة الانسان المسلم حتى يجد نفسه تلقائيا مرتقيا الى مراحل عليه اوباحثا بالفطرة الناهضة على الاقل ـ عن مراحل عليا ...

ان اي قانون للتجنيد في العالم لا يمكنه ان يسوق الاعرج الى ميدان القتال ..

لكن قانون الاسلام الذي يتفاعل مع النفس ، ويتطور بها هو وحده القادر على جعل الاعرج يلح في الخروج الى القتال .. ويمني نفسه بالموت .. الموت الذي لا يزيد في فكره ومشاعره عن عملية جراحية تعود بها رجله العرجاء الى حالتها الطبيعية ولا يدخل الجنة بعرجته هذه[1].

ان هذا القانون هو قانون الاسلام وحده !!

.. والرجل الثاني في سلسلة الخلافة الراشدة الذي عرفه الناس باسم عمر بن الخطاب .. هذا الرجل كان يحس احساسا داخليا قبل أن ينزل الامر القاطع بتحريم الخمر، بان الخمر هذه لاتتساوق مع المنهج الاسلامي في الحياة ..

وكان هذا الرجل يكاد يتعجل الوحي في هذا الامر .. بل كان يذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم بين الفينة والفينة يترقب نزول امر بتحريم الخمر ..

هذا التوقد الروحي والضميري الذي لاينسجم فحسب مع القانون الكائن ،بل يطمح الى القانون الاعلى الذي ينبغي ان يكون .. ان هذا التوقد خصيصة من خصائص الاسلام .. والاسلام وحده !!

ولن نستطرد الى ذكر صور الايثار الغريبة ، ولا صور البذل او الشجاعة او التضحية التي تعتبر بحق ظاهرة فريدة في تاريخ الانسان .. تبين كيف يمكن للانسان ان يسمو ـ اذا هو أراد ـ الى مراق عليا كفيلة باعادة حركة التاريخ الى مجراها الصحيح .

... لن نستطرد الى هذه او الى شيء منها .. وحسبنا ان نسجل ان القانون في الاسلام ليس هو الغاية .. وانما القانون في الاسلام .. وسيلة لتحقيق مراحل عليا كفيلة بتحقيق انسانية الانسان ... وان هذا القانون ليس الا درجة من درجات المنهج الاسلامي لتحقيق انسانية الانسان .

واقعية في المنهج :

وعندما يرتفع القانون الاسلامي بالانسان المسلم يحرص هذا القانون على أن يظل هذا الانسان مرتبطا بالواقع .. وان كان بالطبع يحرص على ان يكون هذا الانسان سيدا للواقع ، وليس عبدا ذليلا لمواصفات الواقع وارتجالياته.

كان الرسول عليه السلام يمشي في دروب مكة ، ويبتاع ويستعير ، ويخصف نعله ويساعد أهله ويجوع فيصبر ، ويشبع فيشكر ، ويداعب اطفاله ويسابق عائشة ،ويصوم ويفطر ، وينكح النساء وينام ويصلي ويمقت الافراط والتفريط ...

وكان لا يرتاح لذلك الاناني الذي يدعي الزهد والعبادة ويهرب من ميدان الحياة منزويا تحت سقف مسجد او صومعة .

وكان يتبرم أيما تبرم بهؤلاء واشباههم من الذين يريدون الحياة ، وهم في الحقيقة هاربون منها ... أو الذين يريدون التركيز على جانب واحد من جوانب الحياة ، ناسين ان الاسلام جاء لكل جوانب الحياة .. وأن ميزته الكبرى انه يحدث بين كل الجوانب توازنا وانسجاما لم يوجدا في دين من الاديان .

.. وهذه هي الاخرى تمثل معجزة من معجزات الاسلام ، ذلك لان الاسلام احسن ايما احسان في احداث بين الواقع والمثال وبين ماهو كائن وما ينبغي ان يكون .. وانطلق من الانسان كله .. في كل حالاته .. ومن واقع الامه وآماله .. وحسناته وسيئاته .. وسقوطه ونجاحه .. وحاجات جسمه وحاجات روحه ..

وبايجاز .. انطلق الاسلام من الواقع نحو المثال .. دون احداث أية فجوة بينهما .. بله التناقض او الصراع .

السيادة في المنهج :

وعندما يرفع الاسلام الانسان المسلم عن الواقع ، ويربطه في نفس الوقت بهذا الواقع .. انما يريد تحقيق غاية مهمة من غاياته الكبرى .. انه يريد تحقيق سيادة الانسان على نفسه .. فهذه هي المرحلة الاولى والكبرى في منهج الاسلام .

ان الانسان المسلم انسان متحرر من ضغوط الضرورات والكماليات التي تتحول بالعادة الى ضرورات ...

ونفس المسلم .. هي النفس الراضية المطمئنة الى قضاء الله وحده .. الرافضة



الثائرة المتابية امام كل سفاسف الحياة .. وبمقدار عبودية هذه النفس لله وخضوعها الكامل له .. بمقدار تابيها امام كل اذلال ارضى لها ... سواء كان هذا الاذلال منبعثا من شخص او عادة او ضرورة من الضرورات .. اقتصادية هذه الضرورة او اجتماعية ..

... ان المسلم لايسمح لغير دينه بقيادته ، فلا هوى ولا انحرافا ولا نفاقا من اجل غرض مادي ، ولا استسلاما لعادة من العادات تستذل نفسه وتوهن قواه وتحوله الى شبح محطم يحسن الخضوع والانقياد « ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين »

ومن هنا كان ذلك المسلم بذاته وبوجوده وحركته في الحياة وبوضوح شخصيته واستقلالها .. كان المسلم بهذا كله اكبر دعوة حية الى الاسلام ..

وبهذا الاستقلال المحقق للشخصية الاسلامية المتكاملة الواضحة انساب الاسلام في ارجاء الارض بغير حاجة الى قوافل تبشيرية تستعمل الطرق الاستعمارية الخبيثة ، وتزعم ان الغاية تبرر الوسيلة وترتكب باسم الدين المظلوم ابشع الجرائم التي عرفها تاريخ الانسان ..

ولنفس هذا الاستقلال المحقق للشخصية الاسلامية المتكاملة الواضحة .. لم يكن الاسلام في حاجة الى اجراء اودية من دماء البشر ، او استعمال عن قسر الناس على الدخول فيه ، وعرف عنه التسامح الكامل مع مخالفيه .. تسامحا استغله الاعداء في كثير من الاحيان ، واعتبره الاعداء انفسهم .. ظاهرة شاذة في التاريخ الديني للانسان .. لم يسبق اليه ولم يلحق به .

« فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » — « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » ...

يتبع — « ابو سميه »

« ١ » الاشارة الى الصحابي الجليل « عمرو بن الجموح » الذي طلب — رغم عرجه في غزوة احد — الالتحاق بالجيش الاسلامي والح على الرسول حتى قبله وذهب شهيدا .

عطاء لتوريد ثقافة ..

نواصل الحديث عن الثقافة .. والسبب ان الثقافة تعتبر مرآة ننظر من خلالها الى انفسنا فنعرف من نحن . هي الهوية التي تتحدد بها شخصيتنا .. كافراد وكامة .. هل انت مادي ؟

هل تعتبر ان جيلك هو امتداد لتاريخ الثورة الطبقية .. او امتداد لعطاء الحضارة اللاتينية تاريخ الفكر المسيحي والثورة الصناعية الكبرى ؟

هل تلبس « الفرنجي » وتستمع للموسيقى الكلاسيكية او « البوب » ؟ هل تشرب الخمر وتقامر .. وتتصرف بذوق اوروبي (عصري ربما تسميه) هل تنتمي لاي من مدارس التفكير الاوروبي . او تتبنى افكارهم في الحياة والمجتمع ؟

انت اذن غربي .. من اوروبا او امريكا ! لا يهم ! تتحدث الروسية او الالمانية او الانجليزية او الاسبانية .. ام تتحدث العربية ؟ أيضا لا يهم ..

هل تعبد البقرة ؟

او تؤمن بتناسخ الارواح ؟

وتلبس زوجتك الساري او تضع على رأسك مثل «طاقية» نهرو .. انت هندي ..

هل شاهدت صورة فوتوغرافية للزعيمة الزنجية الامريكية « انجليا ديفز » او الزنجي « امام اميرى بركة » انهم يلبسون الملابس الافريقية الملونة ويطلقون شعورهم على قرار « الموضات » الافريقية بل تجدهم يعلقون عقودا من « الخرز » مثل زنوج الادغال انهم يعبرون عن الانتماء القومي الذي اختاروه من خلال الثقافة .. يريدون ان يبرزوا شخصيتهم الافريقية في شوارع نيويورك وشيكاغو وديترويت حيث لم يعترف احد بانتمائهم الى الشعب الامريكي ..

ونحن حينما نزعم اننا عرب او مسلمون فيجب ان نتلمس ذواتنا اولا . لان الانتماء للعروبة او الاسلام يعني التزاما بمفاهيم معينة ويعني التزاما بقيم ومثل خاصة بهذه المفاهيم متميزة .. ويعني انسجاما فكريا مع ماضي الامة العربية الاسلامية وارتباطا شعوريا مع تاريخ الاسلام واعتزازا ايجابيا بهذا التاريخ .. لان التاريخ هو نسب الامة ..

وحينما يدعي بعض الناس انتماءهم للامة العربية ثم يتبنون افكارا وعقائد لامم اخرى ويحيون وفق هداها ويقلدونها في مظاهرهم واخلاقهم وسلوكهم ويتبنون جميع مقومات قوميتها ..

فهؤلاء ليس لهم اي انتماء لهذه الامة ولهذا الوطن .

● كيف استطاع اليهود ان يصبحوا يهودا ؟؟

لانهم تمسكوا بدينهم وعادوا للغتهم العبرية التي اندثرت من آلاف السنين وتشبثوا ورفضوا ان يذوبوا في الكيان المسيحي على الرغم من وجودهم العضوي داخله.

اما الذين يعانون من عقدة النقص ويحسون بالانهزام امام الحضارة والثقافة الغربية ويخلعون من اصلهم ويتنكرون لمعتقداتهم .. فهم مخلوقات باهتة لا لون لها ولا طعم .. مهما لهثوا خلف المظاهر الغربية ..

الذي يريد ان يبدو اوروبيا لن يبقى عربيا ..

والذي يتجرد من تاريخه وثقافته وعقيدته وقيمه .. يتجرد كذلك من شخصيته.. ويحكم على نفسه بالاعدام ..

بعض الناس لا يستطيع ان يثبت عروبته الا اذا اجرى له فحص طبي في الدم ..

لانه لا يحمل من العروبة تاريخا ولا فكرا ولا مظهرا فهو « خواجه » في كل شيء !

الهبوط على سطح القمر انتصار للمسيحية أيضاً !

لقد اتضح اخيرا ان رجل الفضاء باز الدرين ، واحد اول رجلين نزلا على سطح القمر ، علم انه لم يحقق هذه الخطوة الجبارة للانسان وحده بل حقق اخرى للمسيحية بنفس القدر .

في لندن كشف الدكتور توماس بين الرئيس السابق لوكالة الفضاء الاميركية ان « الدرن » في اثناء توقف جهاز الراديو قد فتح وعاءين من البلاستيك يحتوي الاول على خبز والاخر على خمر ..

يقول الدرين في رسالة بالراديو الى هيوستن :

لقد صببت الخمر في الكأس الذي اعطتني اياه كنيستنا (كنيسة وبستر البرسبتارية) كانت الجاذبية تعادل سدس جاذبية القمر فتموجت الخمر على جانب الكأس ببطء وروعة .. لقد كان رائعا أن يتصور الانسان ان اول سائل صب على القمر واول خبز اكل هناك كان من قربان العشاء الرباني وقبل أن أتناول تلك الوجبة المقدسة ، تلوت الكلمات التي اخترتها من الكتاب المقدس لاعبر عن ثقتنا وايماننا —

جون ٥ : ١٥ « أنا شجر العنب وأنتم الفروع — ان الذي يعاني في سبيلي وأنا ملء نفسه — لهو الذي يجني الثمار الوفيرة » .

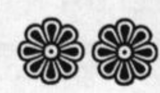
« التايم »

حينما.. يشرق.. الإيمان في قلوبنا

اذا تجاوزنا قطاعات معينة من هذا الجيل لا ترى في الدين سوي الموات التام ولا تجد في تعاليمه سوى قائمة طويلة وثقيلة من الممنوعات والمحرمات ولاتجد في منطلقاته ورؤيته غير منظار اسود قاتم للحياة ولاتجد في هداه غير وجه عابس قاس يزمجر في وجه الشباب ... ويكشر في وجه الضاحكين .

اذا تجاوزنا هذا القطاع الكبير فاننا نجد الطيبين من المسلمين لا يعرفون الاسلام الا اختبارا قاسيا عليهم ان يصبروا عليه او حقائق حزينة يذكرونها عند المصائب ويرددونها في المآتم ويكتبونها في اعلانات النعي الصحفية .

لكن الذين اشرق الدين في نفوسهم فاحياها وهز أعماقهم بالتفاؤل والامل .. ومنح قلوبهم تلك السعادة الطليقة وذلك الفرح الروحي الشفيف .. الذين فجر الدين في نفوسهم تلك الطاقات الحيوية الدافقة وفطرهم عنى حب الخير والجمال وارتقى بمشاعرهم وافكارهم واذواقهم .. هؤلاء قليلون .. ومنهم كان سيد قطب رحمه الله — اقرأ معي هذه الرسالة التي بعث بها لاخته الاديبة امينة قطب :



اختي الحبيبة امينة ..

ان فكرة الموت ماتزال تخيل لك ، فتتصورينه في كل مكان ووراء كل شيء وتحسبينه قوة طاغية تظل الحياة والاحياء ، وترين الحياة بجانبه ضئيلة واجفة مذعورة ..

انني انظر اللحظة فلا اراه الا قوة ضئيلة حسيرة بجانب قوى الحياة الزاخره الطافرة الغامرة ، وما يكاد يصنع شيئا الا ان يلتقط الفتات الساقط من مائدة الحياة ليقتات .. مد الحياة الزاخر هو ذا يعج من حولي .. كل شيء الى نماء وتدفق وازدهار .. الامهات تحمل وتضع : الناس والحيوان سواء .. الطيور والاسماك والحشرات تتفجربالنبت المتفتح عن ازهار وثمار .. السماء تتدفق بالمطر ، والبحار تعج بالامواج .. كل شيء ينمو على هذه الارض ويزداد ! بين الحين والحين يندفع الموت فينهش نهشه ويمضي ، او يقبع حتى يلتقط بعض الفتات الساقط من مائدة الحياة ليقتات !.. والحياة ماضية في طريقها ، حيه متدفقة فوارة، لا تكاد تحس بالموت او تراه !.

لقد تصرخ مرة من الالم ، حين ينهش الموت من جسمها نهشه ، ولكن الجرح سرعان مايندمل، وصرخة الالم سرعان ما تستحيل مراحا .. ويندفع الناس والحيوان الطير والاسماك ، الدود والحشرات العشب والاشجار ، تغمر وجه الارض بالحياة والاحياء !.. والموت قابع هناك ينهش نهشه ويمضي .. او يتسقط الفتات الساقط من مائدة الحياة ليقتات !..

الشمس تطلع ، والشمس تغرب ، والارض من حولها تدور ، والحياة تنبثق من هنا ومن هناك .. كل شيء الى نماء .. نماء في العدد والنوع نماء في الكم والكيف .. لو كان الموت يصنع شيئا لوقف مد الحياة !.. ولكنه قوة ضئيلة حسيرة ، بجانب قوى الحياة الزاخرة الكافرة الغامرة ..!

من قوة الله الحي .. تنبثق الحياة وتنداح !



الإسلام يتقدم ..

★ كان الشهيد الافريقي احمدو بيللو يبذل جهودا موفقه لهداية قبائل نيجيريا الوثنية الى الاسلام فاغتالته الايدي الصليبية المتآمرة — وفرضت مظهرها الصليبي على نيجيريا لتحويلها لدولة مسيحية واعتمدت في ذلك على قبائل الايبو التي انفصلت اخيرا باقليم بيافرا بمساعدة الفاتيكان والامبريالية — وقتها كان العالم الاسلامى يتفرج على المهزلة .

اتدرون ما حدث اخيرا ؟؟

لقد اعتنقت قبائل الايبو الاسلام !!

من الذي يحرك الاسلام في تلك الادغال النائية ؟؟! الاسلام الذي يخنق في داخل ارضه على ابدي ما يسمى « بالمسلمين »؟!

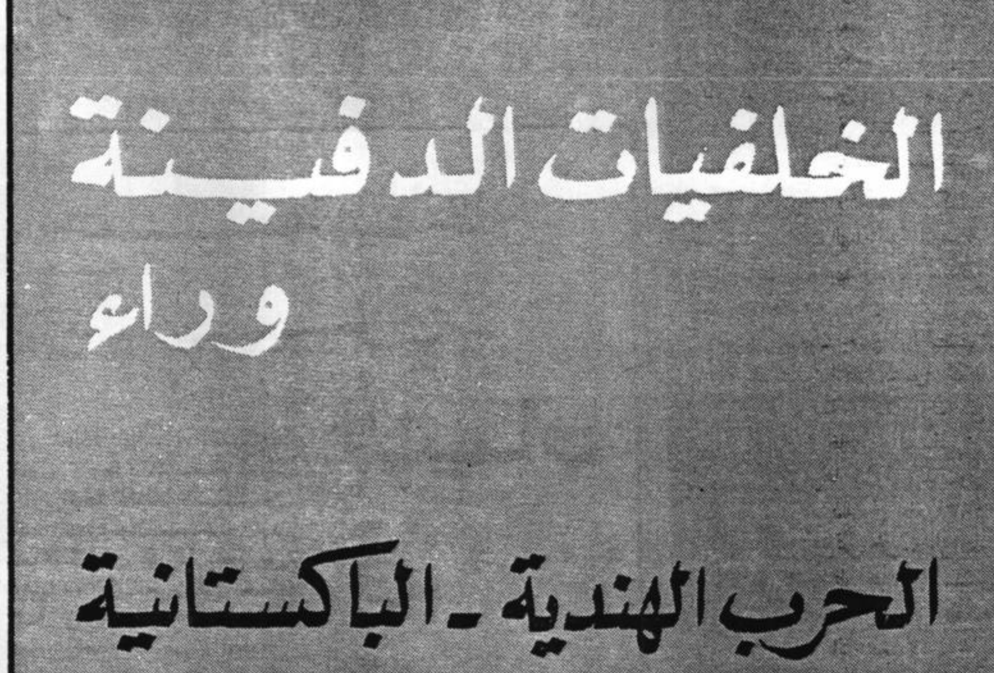
★ يستعد المسلمون في بلجيكا لانجاز مشروع المركز الاسلامي والثقافي الكبير — وكانت الحكومة البلجيكية قد اهدت بناية مؤقتة للجالية بتهيئتها لتكون بصفة انتقالية مسجدا جامعا لبروكسل ومقرا المركز الثقافي .

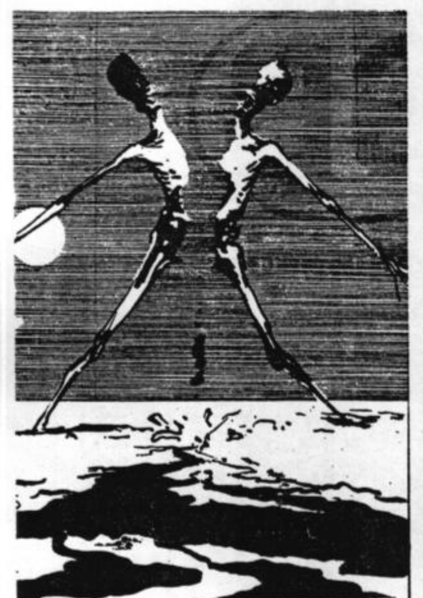


★ شارف المسجد الحديث في « برسبين » باستراليا على الاكتمال وقد بنى المسلمون هناك مساجد اخرى في كل من « بيرث » و « وايدليد» وبوركن هيلى ونيو ساوث ويلز ، وشيبرتون وفكتوريا وكمبيرا ، وملبورن ، ماربيا .

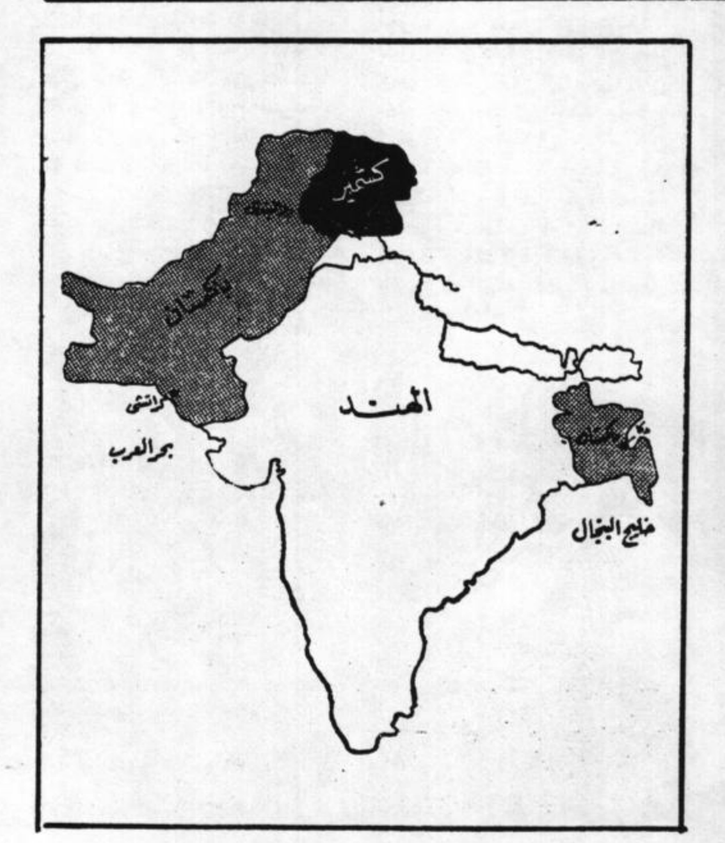
في ولاية كوينز لاند وحدها يوجد ٧٠٠ شخص مسلم منهم ٥٠٠ في برسبين وتوجد بها جمعيتان اسلاميتان لاحداها فروع في جامعات استراليا —

ويبذل المسلمون الان جهودا لاقامة اتحاد اسلامى عام يضم مسلمي استراليا ونيوزيلنده وجزر الباسفيك لتوحيد الجهود في تلك المنطقة من الكرة الارضية !!





ماهو هدف القوى العالمية
وأين الخطأ في موقف باكستان ؟



انتهت الحرب بين الهند والباكستان بسقوط باكستان الشرقية التى أعلنتها الهند دولة مستقلة باسم « بنغلادش » ، ولهذا الحدث خطورة كبيرة تستدعى دراسة الموضوع من كافة جوانبه مع كل أبعاده واحتمالاته مع القاء نظرة تاريخية قد يعيننا على فهم الاحداث .

الاسلام في شبه القارة الهندية :

دخل الاسلام شبه القارة الهندية الباكستانية على يد محمد بن القاسم في خلافة عبد الملك بن مروان . ومنذ ذلك الحين أخذ ينتشر بين السكان وخاصة في المناطق الشمالية الغربية على يد المبشرين والتجار العرب وليس بحد السيف كما يزعم المستشرقون .

وعندما أخذت الدويلات الاسلامية تتسع امتد نفوذها الى شبه القارة وعبر ممر خيبر وكان أول هؤلاء الفاتحين ملوك غزنه وخاصة سبكتكين الذى فتح شمال الهند سنة ٩٨٨م وتبعه ابنه محمود الغزنوى الذى شن ١٧ غزوة على الهند ، وبعد الدولة الغزنوية جاءت دولة المماليك الأتراك واستطاع السلطان محمد الغورى أن يمد نفوذ المسلمين حتى حدود البنغال وأقام خليفته قطب الدين ايبك عاصمته في دلهى بين ١٢٠٦ ـ ١٢١٠م

وتتابعت الدولة الاسلامية في حكم الهند فجاءت أسرة الخلجى ١٢٩٠ ـ ١٣٢٠ وامتد نفوذهم الى جنوب الهند . ثم اسرة تغلق ١٣٢٠ ـ ١٤١٤م . ولكن عندما بدأت هجمات المغول على يد تيمورلنك ضعف المسلمون في الهند وانقسموا الى دويلات الى أن استطاع أحد أحفاد جنكيز خان وهو ظهير الدين بابر أمير كابل أن يوحد الامارات بعد أن هزم ملوك أسرة لودى في موقعة بانيبت الاولى سنة ١٥٢٦ وأسس امبراطورية المغول الاسلامية العظيمة واشتهر من أباطرة المغول الامبراطور أكبر الذى مكث في الحكم زهاء خمسين عاماً ١٥٥٥ ـ ١٦٠٥ قضاها

« المسلم أخو المسلم .. لايظلمه .. ولايسلمه »
حديث شريف


مجيب


بوتو


يحيى خان

اقبال

في الاصلاح ونشر الثقافة والآداب والفنون ، واشتهر بسماحته الدينية . وخلفه جهانكير ١٦٠٥ - ١٦٢٧ ثم شاه جيهان ١٦٢٨ - ١٦٥٨ الذى بنى تاج محل وكثيراً من المساجد التى مازالت موجودة حتى الآن . وخلفه اورنكزيب ١٦٥٨ - ١٧٠٧ . وبوفاته بدأ الضعف يدب في الدولة الاسلامية وانتهز الهندوس الفرصة وأعلنوا العصيان والتمرد وتمادى أمراؤهم في اضطهاد المسلمين في الدويلات التى انسلخت من الامبراطورية المغولية . وعندما جاء المستعمرون الأوروبيون من انجليز وفرنسيين وبرتغاليين وهولنديين تعاون معهم الهنادك انتقاماً من المسلمين ومهدوا لهم الطريق لاخضاع البلاد بسيطرتهم . واستطاع الانجليز الانفراد بالسيطرة بعد أن تغلبوا على منافسيهم المستعمرين الآخرين . كان الانجليز في بداية أمرهم مجرد تجار في الموانئ الرئيسية وخاصة في كلكتا «بالبنغال الغربية » ثم استعانوا بجيوش دولتهم لتثبيت أقدامهم مستعينين أيضاً بالهندوس . وبعد أن سيطر الانجليز على شبه القارة بأسرها لم ينسوا المقاومة الشديدة التى لقوها على أيدى المسلمين كما لم ينسوا العون الذى قدمه لهم الهنادك فكان اهتمامهم الأكبر خلال حكمهم منصباً على تطوير المناطق التى يسكنها غالبية من الهندوس فأقاموا بها المدارس والمصانع وغير ذلك من مرافق التنمية والعمران ومثال ذلك البنغال الغربية وغيرها وأهملوا المناطق التى يسكنها غالبية المسلمين فحرموها من العلم والثقافة والعمران وهذا واضح جداً في مقاطعة البنغال الشرقية التى تكون الآن باكستان الشرقية .

وهكذا وجد الهندوس من يشجعهم على اضطهاد المسلمين واضعافهم حتى لايعودوا الى الحكم ويستعيدوا أمجادهم . لقد كان زعماء الهندوس يعملون على القضاء على كيان المسلمين واذابتهم في القومية الهندية تحت شعار الوحدة الوطنية . ولكن زعماء المسلمين انتبهوا لذلك وبدأ حزب الرابطة الاسلامية يعمل من أجل حفظ كيان المسلمين ويذود عن حرياتهم مما جعله يدخل في نزاع مع حزب المؤتمر الهندى . وانتهز الانجليز هذه الفرصة فراحوا ينمون هذه الخلافات فدعوا زعماء الحزبين وكذلك عدداً من الامراء لعقد اجتماعات المائدة المستديرة في الفترة بين ١٩٣٠و١٩٣٢ وفشلت المفاوضات وازداد الخلاف . وفي سنة ١٩٣٥ سنت الحكومة البريطانية دستوراً جديداً يعلن نوعاً من الاتحاد الهندى ولكنه ظل حبراً على ورق فقد رفض معظم أمراء الولايات الانضمام الى الاتحاد المقترح . وخاف المسلمون من الوقوع تحت رحمة الحكم الهندوسى . ثم انتقل الصراع الى المقاطعات حيث منحها الدستور نوعاً من الحكم المحلى وشكل حزب المؤتمر وزارات في سبع مع المقاطعات الاحدى عشرة ، ستة منها فيها أغلبية هندوسية وهى مدراس ، وبومباى ، والمقاطعة المتحدة ، وبيهادر ، وأوريسا ، والمقاطعة الوسطى . أما المقاطعة السابعة وهى مقاطعة الحدود الشمالية الغربية فكانت مسلمة الا أن رئيس حكومتها كان من حزب المؤتمر وهو خان عبد الغفور خان « العميل الخائن الذى يؤيد التقسيم » . وأقامت حكومات تلك المقاطعات — وقد انضمت اليها مقاطعة أسام فيما بعد التى بها غالبية من الهندوس حكما استبداديا فاضطهدت المسلمين وحرمتهم من حقوقهم وخاصة في مجال التعليم وحرمتهم من فرصة توليهم مناصب قيادية أو الاشتغال بالسياسة . وكما انشرت العصابات الهندوسية المتعصبة مثل حزب المهاسبها وجان سانغ وغيرهما .

بدأ المسلمون يحسون بالخطر الذى يتهددهم اذا هم أذعنوا لحكم الاغلبية الهندوسية وكان أول من صرح بهذه المخاوف فيلسوف باكستان وشاعرها الاول الدكتور محمد اقبال وكان ذلك في عام ١٩٣٠ حين نادى في مؤتمر لحزب الرابطة الاسلامية بإنشاء وطن خاص بالمسلمين وتبنى بعد ذلك حزب الرابطة الاسلامية القائد الاعظم محمد علي جناح هذه الفكرة ووضعها موضع التنفيذ سنة ١٩٤٧ أما اعلان قرار انشاء دولة الباكستان فقد تم في مدينة لاهور في ٢٣ مارس عام ١٩٤٠ وكان الشخص الذى أعلن هذا القرار زعيم مسلم من البنغال .. وتحت ضغط المسلمين وبعزم القائد الاعظم وصبره اضطر الانجليز في ٣ يونيه الى اعلان تقسيم شبه القارة الى الهند وباكستان على أن تتكون الباكستان من البنغال الشرقية في الجناح الشرقى وقسمت مقاطعة البنجاب ليصبح الجزء الغربي مع مقاطعة الحدود الشمالية الغربية والسند وبلوجستان في الجناح الغربي وحدد يوم ١٥ أغسطس لتسليم الحكم الى الدولتين وفي خلال فترة الشهرين ونصف الشهر تلك جرت مذابح ضد المسلمين على أيدى العصابات الهندوسية المتعصبة المسلحة راح ضحيتها مئات الآلاف من المسلمين معظمهم من النساء والاطفال .

وراح الهندوس ينكلون بالمسلمين تنكيلا وأرغموا عدة ملايين منهم على ترك أوطانهم في الولايات والمقاطعات التى يسكنها غالبية من الهندوس فلجئوا الى الباكستان بعد أن سلبت أموالهم وممتلكاتهم وانتهكت أعراضهم ومثل بهم تمثيلا .

وكانت توجد في الهند عشرات من الامارات التى كانت تتمتع بنوع من الحكم الذاتي وقد ترك الانجليز لها الخيار أما الانضمام الى الهند أو الى الباكستان . ومن بين هذه الولايات ولاية حيدر أباد « الدكن » وقد قرر حاكمها المسلم « النظام » أن يظل



مستقلا . ولكن الهند اجتاحت حيدر أباد بجيوشها ودباباتها وأبادت جيش النظام الذى لم يكن لديه دبابة واحدة.

أما كشمير الى غالبية سكانها مسلمون فقد أغرت الهند حاكمها المهراجا الهندوسي بأن يعلن انضمامه الى الهند ، فلم يرض الشعب المسلم عن هذا فانبرى لمساعدتهم رجال القبائل عبر الحدود الباكستانية وانقاذهم من بطش جيش المهراجا . ثم دخل الجيش الهندى واحتل الولاية وخاضت الدولتان حربهما الاولى بين اكتوبر ١٩٤٧ ويناير ١٩٤٩ . ومكن المهراجا الهند من الاستلاء على الجزء الأكبر والأخطر من كشمير الذى يضم وادى كشمير الجميل ومنطقة جمو . وتدخلت الامم المتحدة وأوقفت القتال في يناير ١٩٤٩ . وأرسلت لجنة التوفيق واجراء استفتاء بين السكان ولكن الهند كانت قد احتلت الامارة ورفضت الاستفتاء . ولم تستطع الامم المتحدة أكثر من أن ترسم خطا لوقف اطلاق النار بين الجانبين . وعمدت الهند الى ضم الولاية الى الاتحاد الهندى لتصبح جزءاً لايتجزأ منها . ولكن باكستان لجأت الى مجلس الامن الذى أصدر قرارا في ٢٤ يناير سنة ١٩٥٧ بعدم الاعتراف بخطوة الهند بضم الولاية وأقر مرة أخرى اجراء استفتاء حر نزيها ولكن الهند ما زالت حتى الآن ترفض وتماطل واضعة الجميع أمام الامر الواقع .

وفي عام ١٩٦٥ تفجر الصراع بشأن كشمير وقامت الحرب بين البلدين واستمرت ثمانية عشر يوماً كانت الغلبة فيها للباكستان فاحتلت قسماً من كشمير .. وهنا تدخلت الدول الكبرى وفرضت وقف اطلاق النار وفي طشقند في روسيا اجتمع شاستري رئيس وزراء الهند وأيوب خان رئيس جمهورية باكستان ووقعوا ميثاق طشقند المذل الذى جرد الباكستان من ثمرة انتصارها وتعهد المؤتمرون بحل قضاياهم بالطرق السلمية .. وبذلك أسدل الستار نهائياً على استرجاع كشمير ..

ومنذ ذلك اليوم سقط أيوب خان على المستوى الشعبي في الباكستان .

نظرة عامة عن البلاد :

الباكستان بلد ذو مساحة كبيرة تنقسم الى قسمين قسم في الشرق وهو الأصغر مساحة والأكثر سكاناً والآخر في الغرب وهو الاوسع مساحة والاقل سكاناً ويفصل بين القسمين أكثر من ألف ميل ، وتحيط الهند بالقسم الشرقى من جميع نواحيه باستثناء الجنوب حيث يقوم خليج البنغال أما القسم الغربي فتحده افغانستان وايران من الغرب والبحر العربي من الجنوب والهند من الشرق والشمال الشرقى .

يقطن باكستان الشرقية حوالي ٧٠ مليونا غالبيتهم بنغال وفي الغربية ٥٠ مليونا . ويتوزع سكان باكستان على الشكل التالي :

(١) ٨٨٪ من المسلمين « منهم ٣٪ قاديانيون و ١٠٪ شيعة والبقية سنة » .

(٢) ٢ – ٤٪ من المسيحيين .

(٣) حوالي ١٠٪ هندوس « في الشرقية » .

ويلاحظ أن نسبة التعليم في باكستان الغربية لاتعدو ١٠ – ١٥٪ من مجموع السكان وهي في الشرقية أقل من ذلك بكثير . وفي البلاد اقطاع كبير يسيطر على مقدرات البلاد . وتكاد تكون الطبقة الوسطى معدومة فهى لاتشكل أكثر من ١٠٪ من مجموع السكان بينما الـ ٩٠٪ من السكان طبقات فقيرة معدمة . وتعتبر فئة العساكر أحسن هذه الطبقات امتيازاً ودخلا ويعتبر القاديانيون والشيعة والاسماعيليون على رأس الجهاز العسكرى في الباكستان ، ويكفى أن نعرف أن أيوب خان هو الحاكم المسلم السنى الوحيد من بين حكام باكستان منذ التقسيم عام ١٩٤٧ . والشعب في عمومه ذو عاطفة دينية فجميع طبقاته تعلم بأن الباكستان دولة قامت وانفصلت عن الهند باسم الاسلام ولهذا السبب راح زعماء الباكستان من أمثال على بوتو يرفعون الشعارات الاسلامية مثل الاشتراكية الاسلامية وغيرها .

هذا ومع الجهل المطبق والعاطفة الدينية غير الواعية والاقطاع المسيطر وتحكم القاديانيين في الجهاز العسكرى والفساد الكبير الذى انتشر في الطبقات المثقفة قامت النعرات القومية ففى الشرق شعار البنغاليين : « حطموا الباكستان وأقيموا دولة البنغال » . وفي الغرب كذلك قامت النعرات القومية والاشتراكية حتى صار الغربي ينظر نظرة استعلاء واستغلال والشرقى نظرة حقد ورغبة في الانفصال .

ولقد قوى هذه النزعات الانفصالية بطريق مباشر أو غير مباشر جميع حكام الباكستان الذين وقفت الهند وامريكا وبريطانيا وراءهم منذ الاستقلال وحتى الآن .

الانتخابات الاخيرة في البلاد :

قبيل الانتخابات الأخيرة في الباكستان عمت البلاد موجات من المظاهرات واعمال العنف في جميع أنحاء باكستان مما دعا أيوب خان الى الدعوة الى مؤتمر المائدة المستديرة ليسلم الاحزاب الحكم ، ولكن على بهتو مع ممثل حزب عوامى في باكستان الشرقية رفضوا الاستمرار في حضور المؤتمر حتى يطلق سراح مجيب الرحمن الذى كان في السجن بتهمة التآمر مع الهند على وحدة البلاد وبتهمة الخيانة العظمى ، مما اضطر أيوب خان أن يطلق سراحه .. ثم سقط أيوب خان وجاء بعده يحيى خان ، وأجريت الانتخابات والبلاد في حالة فوضى وتدخل من قبل الحكومات الاجنبية . واكتسح علي بوتو أصوات باكستان الغربية ، واكتسح مجيب الرحمن أصوات باكستان الشرقية .

وقد لعب علي بوتو دوراً خطيراً في هذه المرحلة ساهم بقدر كبير في تطور الامور ودفعها الى الحالة التى وصلت اليها . فقد دعا مجيب الرحمن لانعقاد الجمعية التشريعية وتسليمه حكم البلاد باعتباره صاحب الاكثرية البرلمانية ، ولكن علي بوتو لم يرض بهذا الوضع فأقنع يحيى خان بتأجيل البرلمان وهنا انفجر الموقف ، وقامت التظاهرات العنيفة في دكا عاصمة باكستان الشرقية تزمجر وتدمر وتحرق وتقتل كل شئ غير بنغالي وأعلن حزب عوامى بزعامة مجيب الرحمن قراره بإنشاء « بنغالادش القوية الحرة » وأعلن الاضراب العام وبدأت الصحف والاذاعة تروج لعملية الانفصال ، وقد أعلن حزب عوامى بأن يوم ٢٣ مارس ١٩٧١ هو يوم المقاومة الشعبية لتحرير البنغال من سلطة المحتل الغاشم .

وفي ٢٥ مارس تحرك الجيش ليقمع هذه التحركات بمنتهى القوة والبطش . وفي كلتا الحالتين كان يعمق الانفصال وتتخذ أسبابه ، ففى المرحلة التى سيطر فيها مجيب الرحمن وأنصاره عملوا على اضطهاد المسلمين غير البنغاليين وقد ذهب ضحية هذا الاضطهاد عشرات الألوف من المسلمين وكذلك حين سيطر الجيش على الوضع قتل ونكل بعشرات الألوف من المسلمين البنغاليين ، وفي كلتا الحالتين فقد نال الجماعة الاسلامية أذى كبيراً وقتل على أيدى الفريقين عدد من رجالها وقد أصدرت الجماعة الاسلامية بياناً بتاريخ ١٩٧١/٦/٨ استنكرت فيه أعمال السلطة وحذرتها من مغبة أعمالها الوحشية .

الحرب بين الهند والباكستان :

وفي ٣ ديسمبر ١٩٧١ أعلنت الهند الحرب على الباكستان وركزت هجومها على باكستان الشرقية وفرضت حصاراً على خليج البنغال وبذلك عزلت باكستان الشرقية عن العالم فلا امدادات ولا ذخيرة ولا اتصال مع باكستان الغربية . وكانت القوات الباكستانية تقدر بمائة ألف جندى بقيادة الجنرال نيازى الذى أعلن أنه سيقاتل حتى آخر جندى في جيشه وبعد خمسة عشر يوماً سطر فيها الجنود الباكستانيون أسمى أيات الشجاعة والقتال الرائع مع القوات الهندية الغازية توقف القتال بعد أن تلقى الجنرال نيازى أوامره من يحيى خان بالتسليم وايقاف القتال .

سقوط دكا واعلان بنغالادش :

ويوم ١٨ ديسمبر ١٩٧١ دخل الجيش الهندى دكا وأعلن قيام حكومة البنغال الوطنية ودعا العالم للاعتراف بالدولة الجديدة وأعلنت رئيسة وزراء الهند أن الجيش الهندى سينسحب بعد اعتراف العالم بدولة البنغال المستقلة .

وبعد ذلك بيوم واحد قامت في الباكستان الغربية مظاهرات عنيفة تدعو الى استمرار القتال وتنادى بسقوط يحيى خان ، وعلى أثرها تولى علي بوتو منصب رئيس الجمهورية في الباكستان .

هذا عرض سريع للأحداث المؤسفة التى حصلت في باكستان ما بين ٢٣ مارس ١٩٧١ و ١٨ ديسمبر ١٩٧١ ، ما بين بدء الاحداث وسقوط دكا .

والآن لنحاول اجراء تحليل سريع للأحداث :



(١) يكاد يجمع المراقبون على أن القوى العالمية لعبت دوراً رئيسياً في هذه الحرب .. فهذه القوى حرصت على الحرب وعملت على انفصال باكستان الشرقية تحت اسم بنغالادش، وعلى الرغم أن الهند اعتمدت على أنصار مجيب الرحمن المؤيد لهـا وللاتحاد السوفياتي فإن أمريكا تعتقد أنها تستطيع كسب الجولة في التحرك السياسى وعن طريق المساعدات في المستقبل حتى أن الانباء أشارت الى اتفاق ضمنى بين الهند وأمريكا اقتضى تحريك الأسطول الامريكى الى خليج البنغال لا لايقاف القتال بل لانهـاء احتلال دكا كما أن السفارة الأمريكية كانت صلة الوصل بين الجنرال نيازى وبين القيادة الهندية المحاصرة لدكا .

(٢) لايمكن الا الاعتراف بالخطأ الكبير الذى ارتكبته الحكومـة العسكرية برئاسة يحيى خان لرفضه قبول نتائج انتخابات كانون الاول الماضى في باكستان الشرقية ، وعدم تسليمه الحكم الى صاحب الاغلبية البرلمانية الشيخ مجيب الرحمن ، واعتقاده بأن جيشه قادر على اسكات الرأى العام الثائر بطلقات المدافع .

(٣) لاشك أن الروس يأتون على رأس قائمة الرابحين في هـذه الحرب حيث لم يكلفهم هذا النصر سوى استعمال « الفيتو » في مجلس الأمن ، وثمن تعويض الدبابات والطائرات التى فقدتها الهند وفي نفس الوقت كانت الحرب والنتيجة التى آلت اليها ضربة كبيرة للسياسة الصينية وهيبتها النامية في آسـيا .. فالصين وقفت الى جانب الباكستان في حرب ١٩٦٥ وكذلك فعلت في هذه الحرب ، ولكن في المرة الاولى كانت مساعداتها فعالة ، أما هذه المرة فقد رفضت السماح للباكستان باستعمال الطريق الذى يصل الصين بباكستان الشرقية ، وقد عزا المراقبون ذلك الى عدة أسباب منها التغيير الذى طرأ على زعامة الصين وخاصة ابعاد وزير الدفاع ومنها ادراك الصين لحقيقة اللعبة الدولية واتفاق كافـة الأطراف على تقسيم باكستان فـلم تزج بنفسها في صفقة خاسرة ومنها اعتقادها بأن باستطاعتها كسب ود البنغاليين في شرق الباكستان لاسيما وهناك حزب شيوعى قوى مؤيد لبكين في البنغال ومنها أن الصين لا ترغب في أية مواجهة مع أمريكا أو مع روسيا في الوقت الحاضر .. واذا أجادت الصين حرب التحرير الشعبية وحروب العصابات فهى لاتستطيع المواجهة مباشرة مع هذه الدول .

(٤) يعتبر الموقف السوفياتي المؤيد بقوة للهند الغازية المهاجمـة لدولة مستقلة غريباً ومناقضاً لجميع المواقف السوفياتية السابقة فيمـا يتعلق بالنزاعات الاقليمية والتى كانت تدعو روسيا دائماً الى حلها بالطرق السلمية وعن طريق المفاوضات سيما وأن الاتفاق الذى أنهى الحرب الهندية الباكستانية في عام ١٩٦٥ كان على الأراضى الروسية وبمباركتها . ويفسر المراقبون هذا التغير الطارئ على السياسة الروسية بأنه موجه مباشرة ضد الصين بانزال هزيمة سياسـية كبيرة بها في بداية عهدها بالأمـم المتحدة ، ثم بالسعى لاحتضان الدولة الجديدة في بنغالادش حيث أن روسيا لا الهند هى القادرة على تزويدهـا بالمساعدات ولمدة طويلة .. ومـن أهداف روسيا أيضاً اقامة رأس جسر متين على خليج البنغال وتثبيت الوجود السوفياتي في جنوب شرق آسيا بحيث تصير لها كلمة فعالة في أية تسوية في تلك المنطقة من العالم .

ومن الأهداف الهامة كذلك حصـول الروس عـلى قاعـدة للالتفاف حول الصين من الجنوب . ومهما تكن الاهداف الروسية فلا شك أنها من الاهمية بحيث حملت الحكومة السوفياتية على المغامرة بفقد الصورة التقليدية التى يحرص الاتحاد السوفياتي على ترويجها ، وهى صورة الدولة المحبة للسلام .

دور الهند واسبابه :

لاشك أن الحقد الاعمى الذى يملأ قلوب الهندوس على المسلمين هو العامل الاول في شن الهجوم الهندى على الاراضى الباكستانية ومع ذلك فقد استغلت أنديرا غاندى عدة عوامل ساعدتها في تحقيق حلمها .

١ – استغلت الهند التوتر العنيف والثورة المسلحة التى قام بها البنغاليون في شرق باكستان ضد الحكومـة المركزية فركبت الموجة وأحسنت استغلال الموقف .

٢ – أرادت أن تصفى حساباً قديماً مع باكستان وخاصة يوم أذلتها في حرب ١٩٦٥ .

٣ – أرادت أن تحطم عنفوان الباكستان ، وتحطم قوتها العسكرية الآن وفي المستقبل وتضعفها الى درجة تصبح فيها تحت رحمتها .

٤ – أرادت أن تثبت للصين بشكل خاص ، وللدول الكبرى أيضاً أنها دولة كبيرة وقادرة على المشاركة في اقتسام المصالح الدولية في آسيا ، وبخاصة في شبه القارة الهندية وجنوب شرق آسيا .

٥ – استغلت وجود المهاجرين في أراضيها ، وبزياراتها الى أمريكا وأوروبا قبل الحرب تلقت الضوء الأخضر فيما عملت .

٦ – أرادت الهند اجهاض الثورة التى كانت تتحرك منذ مدة في البنغال الهندى على يد الشيوعيين الماديين ، وقد نجحت الهند ، حتى الآن ، في قمع هذه الحركة تحت ستار اقامة دولة بنغالادش مع العلم أن أكثر من عشرين ألف سجين من اليساريين البنغاليين الهنود في السجن.

ومما لاشك فيه أن الهند نجحت نجاحاً كبيراً في الامور التى سردناها.. ولكن ماذا عن احتمالات المستقبل ..

(١) هناك من يقول ان احتلال الهند لمدينة دكا أو باكستان الشرقية لم يكن نهاية المشاكل بل بدايتهـا ، ومن الامور التى قد تترتب عـلى هذه البداية :

– حرب عصابات على غرار الحرب الفيتنامية .

– مطالبـة البنغاليين الهنـود بالانضمام الى بنغالادش .

– ان المشكلة تجاوزت حدود الدولتين الهند والباكستان لتصبح صراعاً عالمياً وخاصة بين روسـياً والصين .

(٢) وبعض الآراء تقول ان أنديرا غاندى لم تربح في هذه الحرب والرابح الوحيد هو الاتحاد السوفياتي الذى كان يهمه أن يثبت عملياً أن الصين غير قادرة على الايفاء بالتزاماتها لأصدقائها وكذلك أن يكسر شوكة الصين بتطويقها من الجنوب فيحصرها بين فكى الكماشة السوفياتية .

دور اسرائيل في الاحداث :

(١) ذكرت صحيفة الجويش كرونيكل وهى صحيفة الحركـة الصهيونية في بريطانيا تحت عنوان « الجنرال جاكوب في العمل » أن الجنرال جاكوب هو كبير الضباط الذى يقود حرب الابادة الهندية ضد باكستان الشرقية ، وقالـت الصحيفة أن جاكوب ليس هـو الجنرال الوحيد وانما هناك غيره من اليهود كثير يشتركون ويوجهون المجزرة في الباكستان .

(٢) في شهر ايلول « سبتمبر عام ١٩٧١ » وصل الى القدس المحتلة قادماً من نيودلهى ممثل عن الانفصاليين الذين كانوا يتخذون من قصر الضيافة الحكومى الهندى في كلكتا مقـراً لتآمرهم ، وقال هذا الشخص واسمه محمود قاسم أنه جاء الى اسرائيـل لطلب العـون العسكرى والمالي والأسلحة من اسرائيل وأنه في سبيل ذلك سيجتمع بعدد من المسؤولين الاسرائيليين .

اذن .. فاسرائيل لم تنس مواقف باكستان الحرة الشريفة تجاه القضية الفلسطينية والتى كانت تعتبرها دوماً قضيتها الاولى .. ولكن يظهر أن العرب فقط هم الذين ينسون .

(البقية صفحة ٣٠)

عجز عن التوفيق بين الحرية و الضوابط ..

فصرخ الفيلسوف المجنون : صادروا حرية الانسان !!

نظرية سكينر في ان فكرة الحرية الانسانية انما هي خرافة كبرى وان ذاتية الانسان واستقلاله هما الاخران كذبة لا تقل في خداعها عن فكرة الحرية والكرامة الانسانية .. وكيف ان البديل لديه هو السيطرة على السلوك الانساني وتوجيهه ليسعى الى الافعال التي تخدم المجموع ... والسيطرة الصارمة والتوجيه الحازم للسلوك الانساني هما الشيئان الوحيدان اللذان سينقذان الحضارة المعاصرة من الانقراض ... ولكن ربما تساءل البعض عن سر تركيز استاذ علم نفس على السيطرة على السلوك الانساني كما يكيف سلوك الفئران في المعمل .. الواقع ان نظرة سريعة على حياة سكينر منذ صغره تكشف لنا كيف تغلغلت هذه الفكرة في نفسيته ..

ولد سكينر في عام ١٩٠٤ لام تعمل موسيقيه هاوية تعزف في الافراح والمآتم ولاب يشتغل بالمحاماة ... ولم يعاقبه ابواه عقابا بدنيا في فترة طفولته ولكن جدته كانت حريصة على ان تغرس في نفسه « الخوف من الله والنار والبوليس واقاويل الناس » ولكي تؤكد جدته تغلغل الخوف من النار في الاخرة كانت تاخذه الى موقد المدفأة الكبير في المنزل ليرى كيف تتقد قطع الفحم حتى تقرب له فكرة النار والعذاب في الاخرة ... وحتى يمنعه ابوه من الانحراف في حياة الجريمة فيما بعد فقد كان ياخذه لزيارة السجون في عطلاته الصيفية وفي احدى المرات احضر له فيلما ملونا عن حياة المسجونين في سجن سنج سنج ...

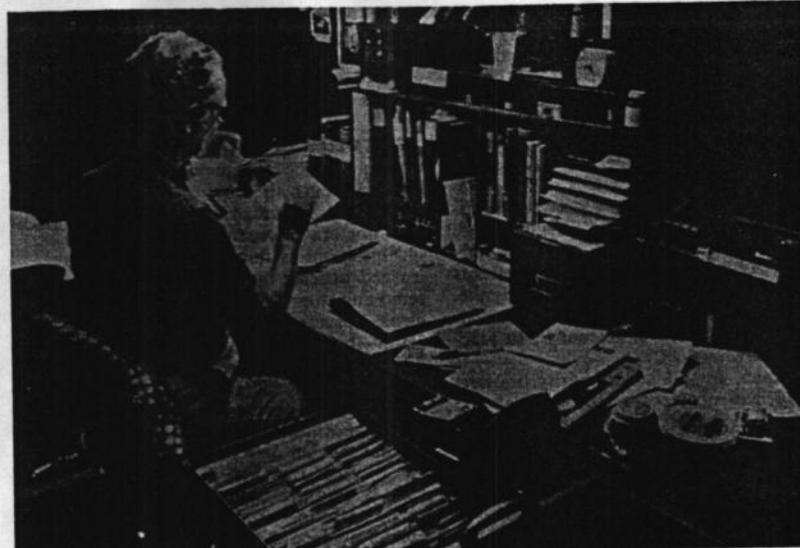
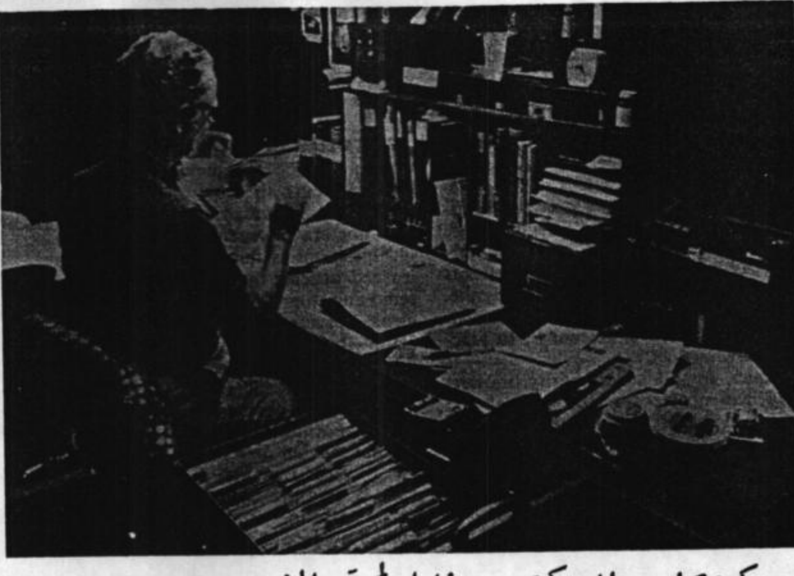
ولذلك فمن المعتقد ان سكينر كان نزاعا الى الميكانيكية منذ طفولته مما طبع افكاره عن السلوك البشري ... وقد حاول سكينر ان يكون كاتبا واديبا ولكنه فشل وفي النهاية قرر ان يدرس علم النفس ... ولكن فشله هذا جعله يحول اهتمامه مرة اخرى الى احدى الاهتمامات الكبرى في حياته منذ صغره وهي السلوك الحيواني وفي هذه المرحلة ايضا تعرف على جون هوبكينز رائد السلوكيين ومؤسس علم السلوك الانساني ولكن الحقيقة ان الفضل يرجع الى واطسن في اخراج علم النفس من نطاق الفلسفة ليصبح علما كاملا له قوانينه وقواعده .. وحينما حاول المفكرون المسيحيون الاوائل اكتشاف سر الانسان وصلوا الى الاعتقاد بان «الروح» هي التي تفرق بين الانسان والحيوانات ... ولذلك فان جوهر الانسان في تفكيرهم هو هذه الروح التي أنعم الله عليه بها فهي شيء غير مادي غير محسوس مطلعة على عوالم اخرى وفي النهاية فالروح شيء خارج العالم الذي نعرفه ولكن بانحطاط الضمير الديني في اوروبا وانبعاث فكرة المادية بدأ فلاسفة القرن السابع والثامن عشر ، مثل توماس هوبز وجوليان دي لاميتري في تصور الروح على انها مظهر او جانب اخر من الجسم الانساني .. بمعنى تصور الانسان كحيوان وتصور كلا من الانسان والحيوان كآلات .

وكان هذا النوع من التقليد هو الذي اثر على واطسن ... وحينما جاء لتقييم اعمال بافلوف ودراساته المشهورة عن السلوك الحيواني رفض تماما فكرة المفهوم الذاتي للعقل والمشاعر الانسانية بل وصف السلوك الانساني كسلسلة من الانعكاسات والاستجابات الجسمانية لمؤثرات خارجية اساسا اي ان السلوك البشري انما انعكاس للبيئة..وبالنسبة لواطسون فان البيئة وحدها هي التي تحدد نوعية الانسان وطبيعة سلوكه ولقد قال مرة عام ١٩٢٥ ، اعطني مجموعة من الاطفال الاصحاء وانا اضمن لك انه اذا اخترت ايا منهم بطريقة عشوائية فانني استطيع ان ادربه حتى يصبح خبيرا واخصائيا في اي علم تريده .. دكتورا اومحاميا اوحتى شحاذا وذلك بصرف النظر عن مواهبه وميوله وقدراته الاصلية » ... والهدف الاساسي في فكرة واطسن عن السلوك هو التنبؤ بالسلوك والسيطرة عليه .. وكانت هذه الفكرة مناسبة تماما لافكار سكينر وخلفياته التربوية والنفسية ... ولذلك قرر سكينر ان يلتحق بجامعة هارفارد .. بغرض الحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفس .. وخلال السنوات التي قضاها في الجامعة لم يخضع سكينر نفسه فقط للنظام والصرامة ولكنه اخضع ايضا الفئران في المعمل لهذا النظام.. وقد بدأ بالفئران ثم بالحمام جاعلا منهما الهدف الاكبر لتجاربه المعملية في السيطرة على السلوك وتوجيهه وذلك عن طريق ما اسماه بـ « التدعيم المشروط » وذلك لخلق جو يدعم فيه سلوكا معينا عن طريق المكافاة والمجازاة بحيث يضمن تكرار هذا السلوك ... وقد طبق هذه الطريقة على الحمام في المعمل فقد حمل الحمام على تعلم السير في رقم ثمانية (٨) مثلا بتدعيم هذا السلوك بمكافاتهم بالطعام في اللحظات الحساسة في مرحلة التدريب..

اعداد
قسم الترجمة

ويصف سكينر نفسه عملية ضبط سلوك الحمام بقوله «انني اراقب الحمامة الجامعة باهتمام وحينما يقوم باقل حركة دائرية فانني اكافئه في الحال وبعد ان ياكل فانه يحاول نفس الحركة مرة اخرى ولكنني هنا انتظر حتى يقوم بحركة دائرية اكثر اتقانا فاكافئه وفي خلال دقيقتين او ثلاث فانني استطيع ان اجعل اي حمامة تقوم بحركة دائرية كاملة ... وبعد ذلك لا ادعم سلوكه واكافئه عليه الا حينما يقوم بحركة دائرية في الاتجاه الاخر من رقم (٨) ... واظل ادعم تصرفه واكافئه عليه حتى تصبح هذه الحركات امرا طبيعيا وجزءا من تمرين يومي يقوم به الحمام وبعد خمس عشرة دقيقة بالضبط فان الحمامة تقوم بالسير على رقم ثمانية بمنتهى الكفاءة والاتقان .. وبنفس الاسلوب استطاع سكينر ان يعلم الحمام الرقص مع بعضه وحتى مرنه على لعب البنج بنج كما يتضح من الصورة ووصل الى درجة اقتراح استعمال الحمام في السيطرة على القذائف الموجهة في الحرب العالمية الثانية

وقد نجحت كل هذه التجارب بواسطة ما يسمى « بصندوق سكينر » وهو صندوق عازل للصوت به موزع للطعام يستطيع ان يستعمله الفار بالضغط على رافعة ويستعمله الحمام بالنقر على ازرار ... ولا يستجيب موزع الطعام في الصندوق لضغط الفار او نقر الحمام الا اذا قام كل منهما بالتصرف حسب البرنامج الموضوع للمكافاة بالطعام ..

سكينر يجلس الى مكتبه ويخطط لمجتمع الغد..

رولوماي

ارثر كوستلر

كارل روجرز

وكثير من العلماء في نفس الحقل ما زالوا متشككين في سكينر واتباعه ان لم يكونوا يعادونهم .. ولكنهم يشعرون بان حملة سكينر الطويلة والصبورة ضد الحرية يجب ان تدرس بمنتهى الحرص والدقة.. وانتقادهم لا يتركز حول سكينر كباحث علمي — فان كفاءة تجاربه المعملية لا تناقش ابدا — ولكنه ينصب على سكينر الفيلسوف والمفكر السياسي وبالذات على اقتراحه بانشاء مجتمع موجه الذي يعتبر غير عملي وشرير في نفس الوقت ... ويضربون على ذلك مثلا هاما وهو فشل سلطات كوريا الشمالية في عملية غسيل المخ لبعض الاسرى الاميركيين في الحرب الكورية ولذلك فان البرت بانورا استاذ علم النفس بجامعة ستانفورد يؤكد بان السيطرة على السلوك البشري بالمستوى الذي يدعو اليه سكينر أمرا مستحيلا ويقول البروفسور ارنست هيلجارد من جامعة ستانفورد ايضا بان السيطرة على سلوك الجماهير ممكن من الناحية النظرية ولكنه من الناحية العملية امر مستحيل لان هناك كثيرا من الاذكياء الواعين سيرفضون الانصياع.. ويعترف سكينر نفسه بان الحمام والفئران تختلف عن الانسان ولكنه يشير ايضا الى ان افكاره قد وضعت موضع التنفيذ في المدارس والمستشفيات العقلية ومؤسسات العقاب وحتى في الشركات ..

وفي بعض المستشفيات ساعد العلاج بالمكافاة لتدعيم سلوك معين كثيرا من المرضى بالاعصاب والامراض النفسية ليتصرفوا كما لو كانوا في غاية الصحة .. وقد اشتكى الموظفون في احدى هذه المؤسسات بانهم يلاقون متاعب جمه لان المرضى ياتون متاخرين الى قاعة الطعام ويصرون على عدم دخول القاعة حتى بعد ضرب جرس الطعام بمدة طويلة وقد قام الموظفون بناء على نصيحة سكينر باقفال باب القاعة بعد عشرين دقيقة . من ضرب الجرس ومنع اي مريض متاخر من تناول الطعام .. وبالتدريج اختصرت الفترة الفاصلة بين ضرب الجرس واغلاق الباب من عشرين دقيقة الى خمس دقائق فقط وكانت النتيجة ان كل المرضى يصلون في الموعد بالضبط ويقول سكينر « انني في هذه الحالة غيرت التركيز وتطبيق وسائل التدعيم والمكافاة من — رغبة المرضى في ازعاج الموظفين واجتذاب انتباههم — الى تناول الطعام حينما يقرضك الجوع بانيابه» .. وحينما يتهم احدا بان هذا النوع من تكييف السلوك انما هو السادية بعينها فانه يرد بان « المريض يدخل قاعة الطعام بسرعة لانه يريد ذلك» .. وهذا منطق غريب لانه يتجاهل حقيقة ان المريض اجبر على « ان يريد ذلك » ان لم يكن مهتما بان يموت من الجوع ..

وعلى الرغم من ان النجاح الذي حققه اسلوب سكينر اقنع اتباعه بان طريقة سكينر في « تدعيم السلوك بالمكافاة » هو اسلوب علمي وعملي في نفس الوقت فان النقاد في الاوساط الاكاديمية يرون بان هذا التكتيك الذي يتبعه سكينر بغيض وكريه من الناحية الفلسفية وخطا من الناحية الاخلاقية .. وكثير من اعتراضاتهم تدور حول الحجة القديمة والهامة في نفس الوقت وهي الارادة الحرة ضد الجدية الحتمية اي هل الانسان متصرف في نفسه ومصيره أم لا ؟ ويرد سكينر بان الاعتقاد في حرية الارادة ياتي من حاجة الانسان في ان يعطي او يمنح استحسانا لسلوكه وانجازاته الطيبة .. ويستطرد قائلا خذ مثلا المراة الحامل . ان الحمل بهذا الطفل كلفها الاما ومشقات هائلة .. ولكنها لم تشكل هذا الطفل فكل شيء قد تقرر لحظة الحمل وكيف سيكون شكل الطفل ومظهره .. ونفس الشيء يحدث حينما يكتب الانسان كتابا او يخترع شيئا او يدير عملا ما .. فانه لا يبادر بشيء في هذا العمل ولا يضع شيئا جديدا فكل شيء نتج عن تاثير الماضي عليه .. وهذه هي الحقيقة ويجب ان نتعود عليها» .

وقد وقف ضده كثير من رجال اللاهوت والكتاب الانسانيين وعلماء النفس بما في ذلك اتباع مدرسة فرويد .. وقد كتب ريتشارد بيبوهر « ان المنبع الرئيسي لكرامة الانسان هي حريته وقدرته على توجيه ذاته» .. وقد كتب كارل روجرز مؤكدا « فوق الظروف والملابسات التي تسيطر علينا وتؤثر فينا فانه يوجد هناك خبرة داخلية للاختيار وهذه عنصر هام للغاية .. وهي نفس النوع من الخبرات الانسانية التي لم يقبلها او يعترف بها سكينر » ..

وفي الفترة الاخيرة تناول خصوم سكينر المفهوم الاساسي الذى قامت عليه المدرسة السلوكية والتي وصفها ارثر كوستلر الروائي المعاصر الشهير بانها علم زائف قائم على افتراضات وهمية لا تمت للعلم الانساني بصلة » ان المدرسة

(البقية صفحة ٣٠)

ـد فعل تعطيل "المجتمع" ـي العالم الإسلامي



دعوا "المجتمع" تؤدي رسالتها .. فنحن عرفنا الكويت عبر صفحاتها..

العدد الماضي نشرنا رد الفعل المحلي
احدثه تعطيل « المجتمع » .
ـل رد الفعل المحلي بشكل بارز في
ـس الامة حيث وقفت ثلة من اعضاء
ـس الامة ورفعت صوتها بالاحتجاج
ـة في نفس الوقت عن قطاعات شعبية
ـية في المجتمع الكويتي .
ـي هذا العدد نستعرض رد الفعل
ـي او الاسلامي لتعطيل هذه الصحيفة
ـ هذه الصحيفة تصدر في الكويت وهذا
ـح ..
ـالح مشكلات المجتمع الكويتي ..
ـل أن تسهم في حلول هذه المشكلات

.. هذا صحيح ايضا .

وهذه الصحيفة في الوقت ذاته تمثل جانبا اسلاميا مشرقا في وجه الكويت الخارجي ..

ان هذه الصحيفة تتخطى — بطبيعة فكرتها والتزامها الاسلامي — الحدود الاقليمية . وتتصل بالعالم الاسلامي .. وتهتم بامره . وتتناول قضاياه بالنشر والدراسة والتحليل والتعريف .

ان من خلال هذه الصحيفة « المجتمع » تالفت بين حركة الوعي الاسلامي العالمية .. وبين الكويت صداقات حميمة .. وعلاقات طيبة ..

ان المسلمين الصادقين يقدرون من يقدم للاسلام خيرا . وهم يذكرون ان «المجتمع» انما تصدر في الكويت .. فيذكرون بالتالي الكويت بالتقدير والخير ..

وهذه نقطة جد هامة ..

فماذا يريد الكويت من العالم غير السمعة الطيبة النبيلة

- انه لا يريد مالا
- ولا يطمع في ارض احد
- ولا ينطوي على اية اهداف استعمارية

وبلد هذا اتجاهه فانه لا يبغى — وهو يتصل بالعالم الخارجي — سوى ان يكون مشرق الوجه .. حسن السمعة موقر المكانة .. وهذا ما تسعى اليه الدبلوماسية الناجحة ..

● **ظلت « المجتمع » تتصل بالعالم الاسلامي — عن طريق الكلمة والفكر — وتكسب كل اسبوع اصدقاء جددا .. وتطرق أماكن — في كل ارض — حملت من المسلمين اناسا ..**

وبينما هي تؤدي رسالتها . وتقوم بواجبها اذا بقرار التعطيل يحجبها عن العالم الاسلامي بغتة . ويحول بينها ... وبين قرائها وأصدقائها الذين هم في نفس الوقت اصدقاء الكويت ..

وبمجرد توقف « المجتمع » عن الصدور حدث رد الفعل في العالم الاسلامي .. وتمثل رد الفعل هذا في برقيات تعاضد « المجتمع » في موقفها وتطالب برفع قرار التعطيل عنها . وتذكر بضرورة استمرارها في خدمة قضايا الاسلام .

وهذه نماذج من صدى تعطيل «المجتمع»
العالم الاسلامي .

من معالي الشيخ حسن عبد الله آل
شيخ : رئيس اللجنة العليا للتوعية
سلامية — بالرياض ..

من فضيلة الشيخ الحاج نجم الدين
اعظ رئيس جمعية رابطة العلماء ..
فتي العراق . برقية يعيد الكويت فيها
حدث . ويطالب بالتزام الاسلام .
الخلق الاسلامي .

من معالي الشيخ حسن عبد الله آل
شيخ : رئيس اللجنة العليا للتوعية
سلامية بالرياض :
« لقد كان لنبا تعطيل مجلة « المجتمع »
سلامية التي تصدرها في بلدكم المسلم
شقيق جمعية الاصلاح الاجتماعي وقع
م على الاوساط الاسلامية والعلمية
هذا البلد ذلك لانها المجلة الاسلامية
لى التي تحمل صوت الاسلام عاليا
وة . وتدافع عن قضايا المسلمين اينما
وا وتقف في مستوى المجلات الكبرى ذات
حداث المختلفة اخراجا واعدادا يتناسب
مكانة لاسلام في نفوس ابنائه كما ان
لاتها الموفقة في ميدان الاصلاح لنظم
عليم وشئون الاعلام اثر بارز ومشكور.
وحثت البرقية على اعادة النظر في امر
تعطيل ثم قالت : « حتى لا يحرم العالم
سلامي من احد الاصوات التي تدافع عنه
الظروف الحرجة التي يمر بها الان » .

ومن فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز
س الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .
« انني لاشكركم — اعضاء الجمعية
ئيس تحرير صحيفة « المجتمع » — على
ودكم الطيبة واعمالكم المشكورة في
صرة الحق وحزبه .. ومحاربة الباطل
له . واسال الله للجميع مزيدا من
فيق لما فيه رضاه والجهاد في سبيله
خير مسؤول .. اننا نشهد لصحيفة
مجتمع » بالنشاط الاسلامي والجهود
كورة في مناصرة الحق . وانها مفخرة
مة للبلاد .. واننا نرجو السماح لها
دور وتعضيد القائمين عليها » .

ومن الاستاذ ابو الاعلى المودودي امير
ماعة الاسلامية بباكستان :
« نقدر خدمات صحيفة « المجتمع »
ث انها تمثل الاسلام وتتولى الدفاع
المسلمين والاهتمام بشئونهم في جميع
اء العالم .. المسلمون في باكستان
اءهم واحزنهم قرار تعطيل « المجتمع ».
جو اعادة النظر في القرار » ..

● ومن الامين العام للجنة العليا للتوعية الاسلامية — بالرياض :

« يسرني ان انقل اليكم تقدير اوساط الطلبة والشباب والاوساط العلمية عموما للدور الذي تقوم به جمعية الاصلاح الاجتماعي في سبيل اشاعة الوعي الاسلامي الصحيح . والجهود الخيرة التي تتبناها عبر مجلتها ومطبوعاتها لاصلاح اوضاع التعليم والاعلام في العالم الاسلامي ..

ولقد ساء هذه الاوساط كثيرا اغلاق المجلة . وتلقينا العديد من المكالمات الهاتفية والمكاتبات من جمعيات الطلبة ومن المشايخ والعلماء . كما زارتنا وفود من هؤلاء تبدي اسفها واستغرابها لقرار التعطيل ..

● ومن اتحاد الطلبة المسلمين بنيجريا :

« ان صحيفة « المجتمع » هي زادنا الاسلامي الدائم في عالم الاعلام والفكر والثقافة الاسلامية . وتعطيلها هو حرمان لنا ولكل مسلم يطلع على هذه الصحيفة من زاد ضروري له في حياته .

ارفعوا قرار التعطيل عن « المجتمع » حتى تؤدي رسالتها نحونا ونحو العالم الاسلامي كله » .

● ومن المفكر والكاتب الاسلامي المغربي الاستاذ عبد القادر الادريسي :

« وصلنا بالمغرب خبر توقيف مجلة « المجتمع » . ونشرت الصحف المحلية هذا الخبر انني اساندكم بقوة واحيي فيكم جهودكم الحثيثة لنشر الفكر الاسلامي . والثقافة الاسلامية » .

● ومن الجالية العربية بباكستان :

« نأسف لاغلاق « المجتمع » القائمة على قضايا المسلمين .. تأثرنا كثيرا جدا لحرماننا من هذه الصحيفة الاسلامية .

● ومن الاستاذ محمد عبد الرحمن الخليفة رئيس المركز الاسلامي — الاردن :

« كان لتعطيل مجلة « المجتمع » اسوأ الاثر في نفوس جميع محبي دولة الكويت الشقيق والمعجبين بنهضته المباركة . ذلك لانها كانت اللسان الصادق والقلم الحر المعبر عن امال المخلصين .. ارفع رجاء عشرات الالوف من محبي الكويت واهله لاعادة النظر في امر التعطيل رعاية لحق الاسلام الذي تدافعون عنه . واستجابة لحرية الصحافة التي ترعونها » .

● ومن « الطلاب المسلمون » بفرنسا :

« يؤسفنا نبأ اغلاق جريدة « المجتمع » الكويتية المسلمة التي كانت تمدنا بالثقافة الاسلامية في غربتنا وتظهر لنا وجه الكويت المسلم والتي كانت تحارب حملة الافساد الصليبية، وتمييع الشباب المسلم. وتسعى دائما الى اعادة المسلمين لدينهم .

نرجو اتخاذ قرار جديد باعادة صدور مجلة « المجتمع » الكويتية في اقرب فرصة ليتسنى لها متابعة رسالتها الشريفة .

● ومن جمعية التربية الاسلامية — طرابلس — لبنان

« تلقينا بمزيد الاسف نبأ تعطيل مجلة « المجتمع » الاسلامية .. بلدكم حصن للقيم الدينية . ومعقل للمثل العليا .. نتمنى اعادة النظر في قرار تعطيل « المجتمع » والسماح بصدورها في اسرع وقت ممكن لتقوم بدورها الكبير في نشر الوعي الاسلامي في كل انحاء العالم » ..

هذه — كما قلنا نماذج — من رد فعل تعطيل « المجتمع » في العالم الاسلامي .. و « المجتمع » اذ تتقدم بالشكر لهؤلاء جميعا . وتحيي فيهم وعيهم ويقظتهم . تعدهم في نفس الوقت بان تكون وفية لمبادئها ، دائبة على الاتصال بهم .

ان هذا التاييد الواسع الذي لقيته « المجتمع » محليا وعالميا لهو تشجيع ادبي عميق يزود رجال « المجتمع » بطاقات جديدة تدفعهم الى مضاعفة الجهد في النهوض بهذه الصحيفة خطوة كبيرة الى الامام .





ثمانون عامًا بحثًا عن مخرج

رواية رمزية هادفة
تأليف الشهيد صلاح حسن

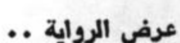
نشر دار القلم - الكويت






تقع هذه الرواية التي لم تكتمل فصولها بسبب استشهاد المؤلف مايقرب من ٣٣٧ صفحة ملأها الكاتب بالاحداث المتلاحقة والمفاجآت المثيرة حيث تشد القارىء من بدايتها الى نهايتها دون ان يتسرب اليه الملل ..

ابطال هذه الرواية ثلاثة من الشبان المغامرين يلتقون في بداية الرواية ثم يتفرقون ويكون لكل منهم قصة او اكثر هذه القصص مزيج بين الواقع والاسطورة يسبح فيها الكاتب بخياله ويصور لنا الحيوانات ناطقةتتفاهم مع الانسان وكذلك النباتات في بعض الاحيان، ولكنه لا يسوق الاحداث ولا يخلق الشخصيات لمجرد التسلية بل انه يرمز بكل شخصية في روايته الى معنى من معاني الخير او الشر واحيانا يمثل بهذه الشخصية امة من الامم او شعبا من الشعوب او طاغية من الطغاة وهو في كل ذلك يترك لذكاء القارىء وفطنته فهم ما يرمز اليه ..



عرض الرواية ..

وفي ثنايا هذه الرواية نجد ما يرمي اليه الكاتب من نشر الخير المتمثل بتعاليم الاسلام الحنيف ومحاربة الفسادالمتمثل باليهود ومؤامراتهم وفلاسفة الشر والفتنة ودعاة الوصولية والانانية وهو في كل ذلك يستنطق الحيوانات ويدير احداث روايته بشخصيات من مثل التمساح والقرد والفيل والثور والنحلة والنباتات احيانا كالورود والرياحين ومع هؤلاء جميعا بنو البشر الذين نجدهم اناسا عاديين مثلنا في بعض الاحيان ومخلوقات غريبة الشكل والطباع في بعض الاحايين الاخرى ..

شبهها مع كليلة ودمنة

ولعل في هذه الرواية شبها كبيرا بحكايات كليلة ودمنة التي ترجمها ابن المقفع وخلدها الادب العربي فالحيوانات تلعب في كليهما دورا رئيسيا ويدخل الانسان طرفا في بعض القصص الا ان رواية « ثمانون عاما بحثا عن مخرج » تختلف في انها رواية متكاملة تتصل احداثها بعكس كتاب كليلة ودمنة الذي تقوم فيه كل حكاية بمفردها لتؤدي غرضا خاصا وللانسان في روايتنا دور اوسع واهم مما هو في كتاب كليلة ودمنة .

الرواية والراوية ..

لقد نسجت هذه الرواية نسجا فنيا بديعا فالاحداث تتكامل تكاملامتسقا والشخصيات تنمو نموا طبيعيا متجهة نحو العقدة او لحظة التنوير خادمة غرض الكاتب في كل جزئية من جزئياتها .

ومن خلالقراءة هذه الرواية يلاحظ القارىء مدى ما يتمتع به الكاتب من ثقافة واسعة واطلاع عريض وفكر هادىء رصين ..

نلحظ ذلك منكثرة مايتعرض له من نظريات الفلاسفة وعلماء النفس وما يخوض فيه من دقائق علم الطبيعة والحيوان

والنبات الى جانب تمتعه بقدر كبير من معرفة اسرار اللغة واساليب البلاغة واختياره لالفاظه الدقيقة في التعبير عن معانيه ..

كما ان الكاتب يمتلك موهبة عظيمة في التخيل والتصور تجعله ينتقل في كثير من الاحيان الى دنيا عجيبة واماكن غريبة نحسبها حقيقة واقعة وهي موغلة في البعد عنها ولعلنا نستطيع من خلال هذه الاماكن والاحداث ان نحكم على شباب الكاتب بانه كان مغرما بالرحلات مولعا بالاكتشافات محبا للمغامرة والمجازفة

وضع الهدف ..

ولعلنا نستطيع ان نوضح بعض ملامح شخصية الكاتب من خلال ما كتبه صديقه الذي قدم لروايته فقال عنه :

« كان الهدف واضحا امام الشهيد صلاح حسن – عليه الرحمة والرضوان – وهو يكتب قصته الهادفة « ثمانون عاما .. بحثا عن مخرج »

ان الاجيال المسلمة الناشئة تعرضت لغزو تربوي واسع النطاق تناول – عمقا – جذور النفس والفكر والعقيدة .. وشمل – امتداد – العالم الاسلامي كله ..

وهذا الغزو يستهدف عزل الجيل الحاضر والاجيال القادمة عن الاسلام ، ويخرج شبابا غريب الفكر والعقيدة والنفس .. غربي الوجهة والمسلك .

كان ذلك واضحا في ذهنه وتفكيره .. وكان لا يفتا يذكر هذا الغزو لفرط احساسه بمخاطره وعواقبه .. ولا عجب ! وهو كذلك رجل اشتغل بتربية الشباب زمنا طويلا وعرف – بالممارسة العملية – مشكلات الشباب والاثار النفسية والعقلية التي تركها الغزو الاجنبي في نفسه وتفكيره وثقافته ..

مقومات خاصة مكنت الشهيد صلاح حسن من ادراك مدى التخريب والمسخ الذي يحدثه الاحتلال التربوي والثقافي والفكري في اجيالنا . واورثته رؤية تميزت بالعمق والجلاء والبعد – ابصر بها مالم يبصر غيره » ..

اخلاق اليهود في الرواية ..

ولعل شخصية القرد في هذه الرواية كانت ذات اهمية كبيرة فهي تمثل اخلاق اليهود ودسائسهم ومؤامراتهم وما يصنعونه من كيد يجعل الباطل حقا وهذا يجعلنا نقتطف بعض ما ورد على لسان هذا القرد من كيد ..

قال سيد الافيال لمستشاره القرد : « ولكن هذا الفعل ليس من كريم الاخلاق .

قال القرد : مولاي : يبدو انك نسيت ماكنت تدرسه في المدرسة وانت تلميذ .

– لا .. لا لم انس ولكني اذكر تماما اننا يجب ان نتمسك بالاخلاق الكريمة .

– اتعرف ما معنى الاخلاق الكريمة يامولاي؟ قال: فلابان:

« الاخلاق قسمان : اخلاق كريمة واخلاق كريهة والاخلاق الكريمة ان تسلك كل السبل التي تحقق لك ماتريد والاخلاق الكريهة هي الا تسلك هذه السبل فلا تحقق ما تريده

– ومن يكون فلابان ..؟

– فلابان يامولاي هو عالم يعيش في دنيا الحضارة له بحوث مستفيضة ونظريات جريئة ، يتتلمذ على يديه كبار المعلمين والفلاسفة ويعدونه حجة العصر وصاحب القول الفصل ، ولايمكن لنا ان نخالف ماجاء به من افكار والا حلت بنا المصائب ورمتنا الامم والممالك بعدم الفهم وضيق الافق والاخطر من ذلك ان يرمونا يامولاي بالجمود وعدم القدرة على ادراك الحكمة .

– كلا .. لن نخالف راي الحكيم « فلابان » واننا قادرون على فهم ماجاء به من اقوال وقادرون على تنفيذ مايريد .. مادام هذا سيرفع من قدرنا بين الامم والممالك . والان قد امتنعت تماما بما ابديته لي من آراء وافكار ، وما يطمئنني اليك انك دائما تؤيد اقوالك بما قالته الفلاسفة وتبرر افعالك بما رسمه لك كبار الحكماء وعلماء الاخلاق ، فلنبدأ فورا بتنفيذ ماتم الاتفاق عليه »

هذه الفقرة المقتبسة من حوار دار بين سيد الافيال ومستشاره القرد تمثل لنا كيف استطاع اليهود بمكرهم اقناع زعماء العالم بالسلوك المنحرف للغايات التى يريدونها وكيف يلبسون زي العلم ليفلسفوا غلطتهم في السلوك والتفكير .

وبعد ..

وبعد فهذه القصة تسد فراغا في المكتبة الاسلامية ونحن لانزال في مسيس الحاجة الى مزيد من مثلها وقد سبقنا الى هذا المضمار اصحاب المذاهب الارضية المختلفة واستطاعوا برواياتهم ان يغرسوا في عقول الناشئة الباطنة بذور مذاهبهم واسس مدنيتهم مما جعل شبابنا يتعلق بزيف حضارتهم تعلقا يصعب التحول عنه .

وانها لخطوة على الطريق خطاها المؤلف المجاهد الشهيد كانت ترجى ان تصبح ثمرة يانعة مكتملة لو قدر لمؤلفها الحياة حتى تكتمل الا ان الله سبحانه استأثر به دون عبادة واختاره شهيدا للحق على ارض فلسطين قبل ان يكمل روايته ..

ففي ذمة الله شهيد الحق وان قصة كفاحك مضافة الى هذه الرواية لخير ما تركت لهذه الاجيال السائرة على الدرب ..



الشهيد صلاح حسن

إن الأجيال المسلمة الناشئة تعرضت لغزوٍ تربوي ليستهدف عزل الجيل الحاضر والأجيال القادمة عن الإسلام . ويخرج شباباً غريب الفكر والعقيدة والنفس .. غربي الوجهة والمسلك .





زيادة اجور عمال شركة نفط الكويت

وافق السيد حمد مبارك العيار وزير الشئون الاجتماعية والعمل على الزيادة التي تقدمت بها شركة نفط الكويت لعمالها وموظفيها اسوة بما اتبعته الحكومة مؤخرا فيما يتعلق بزيادة رواتب العاملين لديها .

وقد قرر الوزير استدعاء ممثلين عن الاتحاد العام للعمال واتحاد عمال البترول ونقابة عمال شركة نفط الكويت للاجتماع اليه هذا الاسبوع في مكتبه لبحث موضوع الزيادة واطلاعهم على الجداول التي تقدمت بها الشركة واذا ما تمت موافقة ممثلي العمال على هذه الجداول فسيصار الى عرضها على مجلس الوزراء للموافقة عليها.وبموافقة مجلس الوزراء سيتمصرف الزيادةلموظفي وعمال شركة نفط الكويت وكان الوزير قد رفض في السابق زيادات مقترحةمن الشركة لم يجد فيها عدالة للموظفين والعاملين لديها .

انجاز مشروع مجمع الاذاعة والتلفزيون

جرت في خلال الاسبوع الماضي سلسلة اتصالات بين وزارتي الاعلام والاشغال العامة تستهدف تنسيق التعاون فيما يتعلق بمشروع مجمع الاذاعة والتلفزيون .

ويقال ان هناك مشاورات جادة على صعيد الايجاب قد بدات في وزارةالاشغال لهذا المشروع . واصدر وكيل وزارة الاشغال العامة بدر سعود العبدالرزاق قرارا اداريا يتضمن تشكيل لجنة خاصة لدراسة طلبات تسجيل المتعهدين العالمين لمشروع مجمع الاذاعة والتلفزيون .

وذكر ان اللجنة سترفع توصياتها الى وكيل الاشغال لاجراء اللازم بشأنها مع لجنة المناقصات المركزية .

استبدال مكان سوق حراج السيارات

عقد يوم الاربعاء الماضي اجتماع في بلدية الكويت برئاسة السيد محمد صقر المعوشرجي مدير البلدية العام بالوكالة وقد حضر الاجتماع السيد راشد المحيح عن وزارة الداخلية — ادارة المرور — وبعض موظفي الادارات المختصة في البلدية .

وذلك لبحث الاوضاع الحالية في سوق حراج السيارات الكائن على الطريق الدائري الرابع حيث تدارسوا الموقع الحالي وامكانياته الحالية وقد قدم اقتراح بتخصيص موقع اخر مناسب تتوافر فيه الشروط الضرورية واللازمة لمزاولة تجارة بيع وشراء السيارات المستعملة وكان من بنود الاقتراح ايضا تجميع الخدمات المتشابهة في مكان واحد مثل المكان المخصص لفحص سائقي السيارات ومكان لفحص السيارات من الناحية الفنية لبيان مدى صلاحيتها، كما تم في هذا الاجتماع مناقشة تنظيم مهنة الدلالة ومزاولة بيع وشراء السيارات في السوق والحد من الدخلاء الذين يعترضون طريق المترددين على السوق وطالبوا بان يتوفر فيمن يمارسون عمل الدلالة السلوك الطيب وحسن السمعة .

وستقوم كل من بلدية الكويت ووزارة الداخلية بتشديد الرقابة على السوق لتطبيق الانظمة المتبعة في هذا الشان بكل دقة حرصا على المصلحة العامة .

العقود الجديدة للموظفين غير الكويتيين

تحدث مصدر مسئول عن موعد بدء العمل بنظام العقود الجديد للموظفين غير الكويتيين . فقال : ان ديوان الموظفين يعمل في الوقت الحاضر مع لجنة العاملين بالدولة على دراسة قانون الوظائف العامة بالدولة بصفة خاصة .. وسيتم احالة مشروع القانون على مجلس الامة بعد الانتهاءمن دراسته من قبل اللجنة .

توسيع رصيف ميناء الشعيبة التجاري

قال مصدر مسئول في الادارة العامة لهيئة الشعيبة الصناعية ان الادارةتعتزم التوسع في مشروعات الخدمات الرئيسية بها وفي مقدمة هذه المشروعات توسيع رصيف ميناء الشعيبة التجاري .

واضاف المصدر قائلا ان توسيع الميناء اقتضته ضرورات الزيادة المتنفيضة في احتياجات منطقة الشعيبة الصناعية .

وقد لوحظ اخيرا ان توسيع هذا الميناء اصبح امرا ضروريا لمجابهة التوسع في تصدير المواد الصناعية المختلفة كالاسمدة والكبريت او استيراد المواد الخام والمعدات اللازمة للصناعة.

وقد اتفق مع احد البيوت الاستشارية العالمية لتصميم مشروع التوسعة وسيكون على شكل ذراع يمتد شمال الميناء الحالي في اتجاه الشرق وسيتم تصميم اربعة مراس كل منها بطول (٢٢٠) مترا وغاطس (١٤) مترا على ان تنفذ على مراحل حسب تزايد احتياجات المنطقة الصناعية .

القبض على الخنافس وحلق شعورهم

.. في نطاق حملة مركزة لمحاربة الميوعة المتفشية في اوساط الشباب تم اعتقال مجموعة من الخنافس الذين ضبطوا وهم يحاولون التحرش بالسيدات في الشوارع العامة . وقد سيق المعتقلون الى التحقيق وبعد ذلك تم « حلق » شعور رؤوسهم حتى « الصفر » .

وافادت مصادر بوليس الاداب ان حملات مستمرة سيقوم بها رجال بوليس الاداب في محاولة للقضاء على الخنافس والميوعة ووضع حد لحالات التحرش التي تتعرض لها العائلات الشريفة خلال تجوالها في الميادين والشوارع العامة في البلاد .

انظمة السلامة وتعديل بعض الدوارات

عقدت اللجنة الفرعية للمرافق والخدمات العامة خلال الاسبوع الماضي عدة اجتماعات واتخذت فيها قرارات وتوصيات تتعلق بانظمة السلامةوتعديل بعض الدوارات وقضايا اخرى وفيمايلي بعض ما قامت به :

● ضمن دراسة التنسيق التي تقوم بها اللجنة بين وزارات الخدمات لتعديل خدماتها المنفذة وتنفيذ خدماتها المقترحة في الدوارات التي تقرر ازالتها وتحويلها الى تقاطعات باشارات ضوئية ضمن اعمال صيانة الطرق الرئيسية ، فقد تم عقد اجتماع بين ادارة الطرق والمجاري ودائرة المياه والغاز وبلدية الكويت . وذلك لتنسيق اعمال المياه الجارية حاليا مع اعمال صيانة الطرق الرئيسية والدوارات ، وقد تم في هذا الاجتماع تنسيق تنفيذ خدمات المياه في تقاطع اشارات الرياض مع الطريق الدائري الثاني واتفق على عقد اجتماع اخر لاستكمال تنسيق اعمال المياه في التقاطعات الاخرى . كما طلبت اللجنة من مندوب ادارة الطرق والمجاري التنسيق مع مندوب ادارة الزراعة بعد تزويده بالبرنامج الزمني لتنفيذ ازالة مرافق الزراعة من هذه الدوارات اولا باول . هذا وستوالي اللجنة متابعة هذا الموضوع مع وزارات الخدمات . بشان اختصاصات وصلاحيات كل من مكتب وجهاز السلامة المقترحة ، ومن اجل ذلك فقد رات اللجنة اعطاء فرصة لمندوبي وزارات الخدمات لاجراء حوار مع وزاراتهم وتقديم الملاحظات التي تراها كل وزارة عن طريق مندوبها في اللجنة ، وذلك بهدف الوصول الى الاسس السليمة التي تضمن التطبيق العملي السليم لشروط وانظمة السلامة على المقاولين الذين يقومون بتنفيذ مشاريع الدولة . لتقوم اللجنة على ضوء هذه الملاحظات بالوصول الى وضع نظام يضمن اكبر قدر من الحماية للمرافق العامة والافراد والممتلكات الخاصة تلتزم بتنفيذه جميع وزارات الخدمات . هذا وستوالي اللجنة متابعة هذا الموضوع في اجتماعاتها القادمة .

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

فرغت الجهات المختصة في الخارجية الكويتية من اعداد الملف الخاص بمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المقرر افتتاحه في التاسع والعشرين من فبراير الحالي في جدة ومن ابرز الموضوعات المطروحة للحوار في هذا المؤتمر :

● اقرار ميثاق المؤتمر الاسلامي الذي تم دراسة مشروعه في مؤتمر جدة عام ١٩٧٠ وقدمت توصيات بشأنه من حكومات الدول المعنية في حينه .

● انشاء وكالة انباء اسلامية تمولها الدول الموقعة على ميثاق المؤتمر . وتكون واسطة لمزيد من التقارب بين الدول الاسلامية وشعوبها .

● تنظيم المعاهد والجمعيات الاسلامية. والجدير بالذكر ان هذا الموضوع سبق ان بحثه مؤتمر القمة الاسلامي في الرباط عام ١٩٦٩ ، وتم تشكيل لجنة خاصة لوضع صيغته النهائية وستتقدم اللجنة بتقريرها خلال اجتماعات جدة .

● انشاء بنك انماء اسلامي تموله الدول الاعضاء في المؤتمر والموقعة على ميثاقه . وصرحت مصادر مسؤولة بان من اهداف هذا البنك دعم المشروعات الاقتصادية والعمرانية في مختلف الدول الاسلامية . والمعلوم ان هذا المشروع ليس جديدا فقد سبق بحثه في مؤتمر كراتشي وتقرر تكليف لجنة خاصة لوضع دراسة دقيقة حوله سوف تناقش في اجتماعات جدة .

وكانت اللجنة المذكورة قد عقدت اجتماعا خاصا لهذه الغاية في العاصمة المصرية مؤخرا .



اشتراك الكويت في اللجنة الدائمة للاعلام العربي ومؤتمر وزراء الاعلام العرب

تشكل وفد الكويت الى اجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام العربي ومؤتمر وزراء الاعلام العرب برئاسة وكيل وزارة الاعلام وعضوية وكيل الوزارة المساعد للشئون الفنية ورئيس المكتب الفني بالوزارة والملحق الصحفي بسفارة الكويت بالقاهرة .

وقد عقدت اللجنة الدائمة للاعلام العربي في التاسع عشر من هذا الشهر بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة ، كما سينعقد مؤتمر وزراء الاعلام العرب في السادس والعشرين من الشهر نفسه .

هذا ، وقد غادر الوفد الى القاهرة يوم الجمعة الماضي .

الفحص التجريبي لمدرسي الرياضيات المعاصرة

وزعت وزارة التربية تعميما رسميا على نظار وناظرات المدارس الثانوية تؤكد فيه ان الامتحان التجريبي لمدرسي الرياضيات الحديثة للصف الثالث الثانوي هو الثامن والعشرون من فبراير الحالي .

وقد شددت الوزارة في تعميمها على ضرورة حضور جميع مدرسي الرياضيات في هذا الفحص لما تعلقه الوزارة على المناهج الجديدة للرياضيات المعاصرة من اهمية بالغة وهي تسعى لوضع تخطيط عصري وعلمي للمناهج التربوية .

وكانت الوزارة قد باشرت في تدريس الرياضيات الحديثة من العام الماضي وذلك على سبيل التجربة في مدرستين ثانويتين « بنين وبنات » في المرحلة الثانوية . وحتى تكون عملية تطوير المناهج سليمة ودقيقة بدات الوزارة في العام الحالي بادخال مفاهيم جديدة تتناسب والطرق التربوية الحديثة في الصفين الاول والثاني الابتدائيين .

وقد صدر قرار بتاليف لجنة خاصة لتنظيم الدراسات الرياضية الحديثة المقترحة لمدرسي المرحلة الثانوية ومن مهام اللجنة وضع المناهج التي تحقق الهدف من الدراسة ثم وضع الترتيبات التنظيمية وخطة الدراسة .

تأجيل المؤتمر العام للمناهج

قررت وزارة التربية تاجيل المؤتمر العام للمناهج الذي كان من المقرر افتتاحه يوم السبت الماضي الى موعد اخر خلال شهر مارس القادم . وذلك بناء على رغبة بعض الجمعيات والهيئات الشعبية لتتمكن من تقديم الدراسات الوافية حول هذا الموضوع .

وقد اخطرت هذه الجمعيات والهيئات بالتاجيل ، على ان يدعى لهذا الاجتماع في موعد لاحق .

الفرحان يندد بالصحف المنحرفة

ندد وزير الاوقاف والشئون الاسلامية بالصحف المنحرفة ... في حديث له القاه في مسجد السوق الكبير بمناسبة هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم كما ندد الوزير بالانحطاط والتدهور الخلقي الذي يجتاح نفوس ابناء الجيل الجديد ودعاهم فيه الى العودة الى دينهم والتمسك بمبادئه .

واهاب الوزير الفرحان بالامة العربية والاسلامية ان تتخذ من ذكرى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم مناسبة لتهب هبة واحدة متماسكة متضامنة لاعادة الكرامة العربية والاسلامية واسترجاع القدس والمسجد الاقصى وبيت لحم .

واضاف الوزير الفرحان يقول في تصريح صحفي ، ان ذكرى الهجرة تمثل امامنا اروع معاني الايمان بقدرة الانسان لما لهذه الهجرة من اثر كبير وفعال في التاريخ الاسلامي وفي الانطلاق العربي نحو افاق المجد والحضارة .

كما دعا الوزير في كلمته الى توعية اسلامية متكاملة ومنتظمة تستطيع مجابهة هذه التيارات العفنة الهدامة ، ونددالوزير الفرحان في كلمته بالصحافة الفنية الرخيصة واكد ان الحكومة تعي مسؤولياتها على هذا الصعيد وستتخذ الاجراءات الكفيلة الرادعة لوضع حد لهذا « الاخطبوط » الهدام .



مذكرات زوجة

●● — وبعد الماء البارد الذي صبه الوالد « رحمه الله » على قلبي بكلماته ليزيل منه كل آثار السخونة والانفعال .. ابتسم ... وهو يمد يده لامي قائلا :

— تعالي يا « ام عصام ».. واتركي ابنتي تنام ليلتها هادئة لتفكر في الموضوع صباحا على مهلها ..!!

— ثم ادار وجهه نحوي .. وهو يقترب من باب الحجرة .. واشار بيده واصبعه وفي لهجة توكيدية باسمة قال :

انذكرك مرة اخرى يا « ... » بأني اعرض الامر عليك فقط ، وأبدى نصحي ومشورتي ، وأقدم خبرتي وتجربة سني ..... والامر بيدك ان شئت وافقت وان شئت رفضت ..!! وأغلق الباب وراءه بعد تحية المساء والسلام والدعاء ..!!

الدوامة !

●● لقد طار النوم من عيني .. وسهدني الشريط القصير للانباء المسائية المفاجئة الذي قدمته أمي ..!! وعلق عليه ابي تعليقا موجزا ..!

لقد كنت اتمنى لحظتها ان يطيل ابي الجلوس بجواري والتعليق المستفيض .. لسببين

اولا : ان القاء الخبر من أمي صور ابي في مخيلتي بالصورة التي اسمعها من صديقاتي ، وتتحدث عنها موضوعات متناثرة في المجلات وتجسدها القصص والمسرحيات صورة الاب الامر الناهي .. المتسلط الذي يمسك مقادير بناته بيد حديدية لاتعرف الرحمة اذا ما كان له رأي ولهن رأي اخر .. ويفرض عليهن الزوج اعجبه وارتضاه .. ومن ثم كانت الكلمات التي بدرت مني لامي في لحظتها عفوية دون تفكير في ابعادها ومداها في الفاظها وحسن اختيارها ..! ونسيت ان ابي غير الناس ، وانه الرجل المسلم الذي يفهم دينه ، ويضرب بالتقاليد عرض الحائط اذا تعارضت معه ..!! اليس هو الذي اخذني بيديه وقدم أوراقي للمدرسة رغم معارضة الكثير من الاهل والاصحاب ؟! اليس هو الذي وقف حازما يوضح لهم ان الاسلام لم يحرم المراة من العلم ؟! اليس هو الذي صادق وخاصم من اجل تعليمي ؟! وانه هو الذي يحاول ان يكون النموذج القريب من المسلم المثالى الصادق مع ربه ونفسه والناس .. لا الصورة المترمتة الشائهة !! ولا المنفلتة الطائرة التى لا تعترف بعقيدة ولا دين. فكم من ليال سهرها بجانبي .. يحدثني واحدثه في كل موضوع ومشكلة .. حتى كنت لا احس بجواره الا انه الاخ الاكبر ..

ثانيا : ان تفويض الامر الي القى بعبء ثقيل على كاهلي الانثوي الغض الطري .. واحسست بان هذا الذي كنت اتمناه قد القى بي في بحر من الحيرة ..!! فكيف انزل الخيال الذي رسمته في سماء حياتي لزوج المستقبل الى ارض الواقع وكيف اشد النظريات الطامحة الى ميدان التطبيق ؟! وكيف البس هذه الاوصاف خطيبي؟!:

١ — ان يكون مؤمنا تقيا لم تطرف عينه لفتاة قبلي ، ولم يخفق لها قلبه ..!!

٢ — ان يكون عصاميا بنى حياته بنفسه ، وشق طريقه دون اعتماد على مال موروث أو نسب عريق ..!!

٣ — ان يكون ذا شخصية قادرة بما أوتى من علم ومعرفة على فهمي وتقديري ، ومنحي حقوقي كشريكة لحياته ..!!

٤ — ان يكون شكله وسمته محبوبا الى النفس لايقل صورة عن ابي ..!!

٥ — أن يكون حسن الهندام جميل المظهر كالمخبر ..!!

٦ — ان يكون قلبه كبيرا رحيما يتاسى بالرسول الكريم صلوات الله عليه في معاونة اهله وخدمة اولاده ..!!

٧ — ان يكون فاهما لحق الزوجة في بيتها فلا يشرك اهله في كل صغيرة وكبيرة مما يخص بيتنا ..!!

أذان الفجر

ورايتني اسبح طول ليلي في بحر من الظلمات .. القت بي في مياهه لتلاطمني امواجه .. نشرة الاخبار الاخيرة والتعليق الموجز ..!! لم ينتشلني منه الا « اذان الفجر» فالقيت عن جسدي المكدود غطاءه .. واسرعت الى دورة المياه ابلل اعضائي بالماء البارد وضوءا للصلاة .. لعلي بعدها أسرق سويعات من النوم الهادىء ..!!

خبر هام وخطير

ارجو ان تضعيه موضع التنفيذ المباشر السريع ، ولو من باب الاحتياط ..!

واليك يا اختاه الخبر :

نشرت مجلة التايم الامريكية في أعداد متوالية اخرها الصادرفي ١٩٧٢/٢/١٤ ما خلاصته :

منعت السلطات المسؤولة في امريكا استعمال صابون الاطفال المحتوي على مادة « الهكساكلورفين »

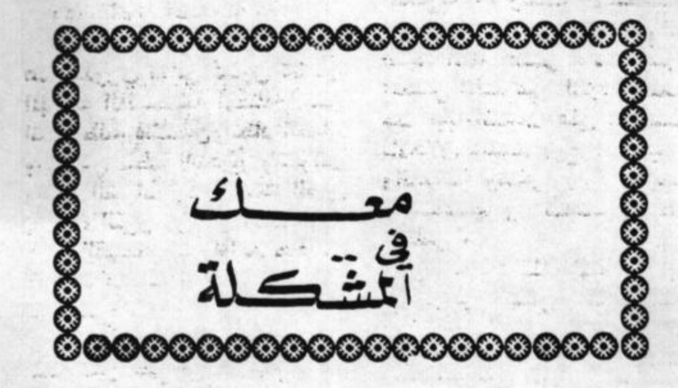
وذلك بعد ان اثبتت التجارب على الحيوان ان هذه المادة تسبب تلفا في المخ يعقبه الشلل وهذه المادة تستعمل كمطهر من الجراثيم ، وتضاف الى الصابون وكريم الاطفال ومعجون الاسنان الذي يحتوي على هذه المادة والمتوفر في السوق حاليا ..

ويمكنك التعرف عليه بقراءة نشرته الخاصة لمعرفة المادة التى اشرنا اليها .. ولعلي استطيع ان اقدم اليك مستقبلا بيانا بهذه الاصناف لتكون تحت يديك ..!!

ولعل وزارة الصحة بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة تقوم بدورها في استصدار قرار بدراسة هذه الاصناف ومنع استيرادها .



شعارها «من عمل صالحا منكم من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون».
صدق الله العظيم



●● زوجي يهمل في صلواته! نصحته مرارا فازداد عنادا كرهته وضقت بالعيش معه مع ملاحظة ان لي منه طفلين فماذا افعل ؟!

— لا تنزعجي كثيرا ولاتقلقي عليه ياأختاه، فخيط من الخير مازال ملفوفا بقلبه، وما دام في الطريق مرتفعا تارة وهابطا اخرى فسيصل الى الله باذنه. والمطلوب منك :

اولا : أن توقفي مرحلة النصح هذه وليتولاها غيرك بمصاحبته للمسجد دون اشعاره او الحديث معه في هذا الشان وليكن اخوك او ابوك .. واياهما ان يعرفاه بما اسررت به اليهما.

ثانيا : زيدي من تلطفك معه واظهار محبتك له رغم ما فيه.

ثالثا : زودي مكتبتك بالكتب الاسلامية والاشرطة المسجلة للقرآن الكريم.

رابعا : حذار ان تفاتحي احدا من صديقاتك في هذا الشان.

خامسا : واخيرا استعيني بالله ولا تنسى دعاء السحر.. عسى الله ان يستجيب لدعائك في زوجك والله معك ..





●● كتبت الينا الاخت «اكرام كالوتي» الزرقاء — الاردن — ثانوية البنات

— الاخت الكريمة «ام ابتهال» حفظها الله

سلام الله عليك ورحمته وبركاته :

اشكر لك ولمجلة «المجتمع» هذه المساهمة البسيطة القيمة اذ قدمتم لنسائنا المسلمات عينات من نساء النبي الطاهرات نساء الامس، واللاتي نحن بامس الحاجة الى مثيلاتهن ... لانارة هذا الدرب المظلم، بالايمان والمعرفة واكرر شكري، وفقكم الله

معلمة التربية الاسلامية واللغة العربية بالمدرسة

— شكرا لله لك يا اخت اكرام ووفقنا جميعا لخدمة الاسلام.



● هل تذكرت يا اختاه ان الوضوء للصلاة فضلا عن النظافة الجسدية يحمل الدعوة الى الطهارة القلبية ..! وغسل الوعاء الداخلي للجسد ليتلقى الفيوضات الربانية من رحمات الغفران للذنوب ورفع المنازل والدرجات ..!!

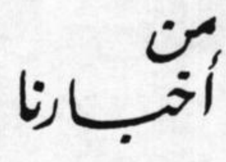
وان النية المتجددة معه كل مرة تشد الواحدة منا الى ضرورة النظافة المادية والروحية في كل وقت وحين.!

اصغ معي الى الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم الذي لاينطق عن الهوى وهو يقول ماذا يفعل ربنا عز وجل للفرد منا مع كل عضو يغسله وضوءا للصلاة :

قال : اذا توضا العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه، فاذا استنثر خرجت الخطايا من انفه، فاذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من تحت يديه حتى تخرج من تحت اظافر يديه فاذا مسح براسه خرجت الخطايا من راسه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت اظافر رجليه، ثم كان مشيه الى المسجد وصلاته نافلة»

رواه ابن ماجه والنسائي والحاكم ومالك

— اليس بعد ذلك صدقا وحقا ان يقول «الطهور شطر الايمان»





دخلت احدى الطالبات على احدى اخواتنا المدرسات فقالت لها وقد وجدتها مرتبكة..! ماذا تريدين ؟!

فاحمرت وجنتاها لتقول ! انى احبك يا ابله !! واريد ان اكون مثلك ! فابتسمت. وقالت لها: في ماذا ؟ قالت : اريد ان البس مثلك فماذا افعل ؟ قالت لها ; اعرفي دينك اولا وما يطلبه منك ربك .. تجدين الطريق واضحا امامك لتكوني خيرا مني .. وانصرفت الفتاة بعد ان وضعت لها علامات على الطريق.



أول دوري للشباب الفلسطيني في الكويت

ايمانا من الشباب الفلسطيني المؤمن بان الالعاب الرياضية عموما وكرة القدم خاصة لا يمكن رفع مستواها الا بالعودة الى ملاعب يافا في البص والنادي الاسلامي .. هذه الملاعب التي شاهدت المناقشات الكبيرة على بطولة فلسطين قبل النكبة .. وكذلك نادي الشباب في حيفا الذي اعطى ملاعب كرة القدم اشهر لاعب عربي هو السيد جبر الزرقا .

ان الطريق الى ملاعب فلسطين في سهولها وجبالها يحتاج الى العمل المؤمن الصادق من الشباب ولابد من ان تروي هذه السهول والجبال بدماء شهدائنا حتى نعيد ذكريات تلك الايام الجميلة .

من هذا المنطلق بدأ السيد نبيل مبروك مقرر اللجنة الرياضية بالمجلس الفرعي لرعاية الشباب الفلسطيني حديثه مع جريدتنا بمناسبة تنظيم اول دوري في كرة القدم يشترك فيه الهيئات الفلسطينية التابعة لدائرة التنظيم الشعبي .

اهداف رعاية الشباب

يتحدث الاستاذ نبيل عن اهداف رعاية الشباب الفلسطيني فيقول :

الغاية من رعاية الشباب الفلسطيني رفع اللياقة البدنية لهم واعدادهم ليكونوا جاهزين في كل لحظة هذا اولا ..

وثانيا تكوين المنتخبات الرياضية للاشتراك في المناسبات العربية والدولية ..

ثالثا توطيد اواصر الصداقة بين الشباب الفلسطيني والعربي وشباب العالم وشرح القضية الفلسطينية ..

من اجل ذلك ذهبنا الى بغداد هذا العام للاشتراك في الدورة المدرسية العربية التي اقيمت هناك وذهبنا الى اماكن اخرى وسوف نذهب في هذا الصيف الى الجزائر للاشتراك باعياد الشباب التي ستقام هناك .

دوري القدم

ثم تحدث نبيل مبروك عن دوري كرة القدم الذي بدأت اولى مباريات يوم الجمعة الماضية فقال:

بدأ دوري كرة القدم الاول بين الفرق المختلفة يوم الجمعة الماضية وسوف يكون بطريقة الدوري من دور واحد .. وقد قسمنا الفرق الى مجموعتين يتقابل ابطال كل مجموعة مع الاخرى وقد عمل لها نظام وشروط بحيث يكفل لها النجاح ..

الفرق المشتركة

وعن الفرق المشتركة قال :

بلغ عدد الفرق المشتركة في هذا الدوري ثماني فرق تمثل الهيئات الفلسطينية المختلفة من اتحاد طلبة فلسطين واتحاد العمال ومدارس منظمة التحرير ومراكز رعاية الشباب وقد سميت الفرق باسماء القرى والمدن الفلسطينية وهي القدس – يافا – حيفا – غزة – عكا – التكل – بيت لحم – نابلس .

وسوف تستمر المباريات في المجموعتين حتى يوم ٢٤ مارس .

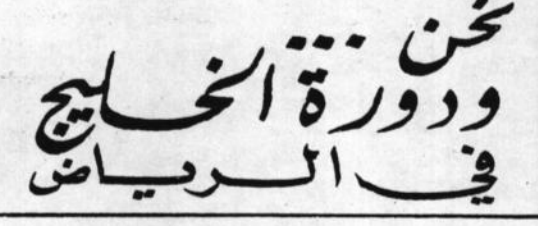
الاحتفال ببداية الدوري

وقد احتفل ببداية الدوري يوم الجمعة الماضية على ملاعب ثانوية عبد الله السالم ، وحضر الحفل جمع غفير من ابناء فلسطين وابناء الكويت .. وبدأ الحفل باستعراض عام لجميع الفرق المشتركة .. وبعد الاصطفاف هتف الشباب قسم الدورة ثم القى السيد احمد الفرا ، سكرتير المجلس الفرعي للكويت كلمة حث فيها الشباب على التمسك بالاخلاق ونبذ روح الميوعة والخنفسة وشكر وزارة التربية لمساعدتها في تنفيذ نشاطات المجلس .

وبدأت بعد ذلك المباراة الاولى بين فريقي القدس ونابلس انتهت بفوز فريق القدس على نابلس بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .. هذا وسوف تقام يوم الجمعة القادمة ١٩٧٢/٢/٢٥ مباراتان الاولى بين فريقي يافا وعكا على ملاعب مدرسة المتنبي والثانية بين فريقي غزة والقسطل على ملاعب ثانوية عبد الله السالم تبدأ المباريات الساعة الثالثة من بعد الظهر ..



فريق القدس الفائز ٣–١



تحظى دورة الخليج العربي الثانية لكرة القدم التي ستقام بالمملكة العربية السعودية في مدينة الرياض حيث تبدأ في ٩ مارس القادم باهتمام خاص لدى المهتمين بكرة القدم في الكويت وخاصة الاتحاد الكويتي لكرة القدم لما لهذه الدورة من اثر كبير في تقارب ولقاء الاخوة في هذه المنطقة .

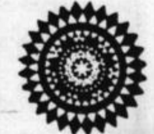
وياتي هذا الاهتمام بسبب فوزنا بدورة الخليج الاولى فلذلك فان الكويت تقوم باعداد فريقها حتى يكون في المستوى المطلوب حتى يحافظ على الفوز لاسيما ان هناك بعض الدول قد اعدت فرقها اعدادا ممتازا وادخلت فرقها معسكرات تدريب منذ فترة وجيزة .. وسوف تبرز منافسة شديدة خلال هذه الدورة وخاصة بين فرق الكويت والسعودية وخاصة ان فريق السعودية كان منافسا قويا للكويت في الدورة السابقة كما وان فريق البحرين اصبح يعمل له حساب بعد ان شاهدناه في مباريات كاس اسيا .

وقد ادخل الاتحاد الكويتي لكرة القدم ثلاثين لاعبا تم اختيارهم من بين لاعبي انديتنا معسكرا تدريبيا حتى يمكن اختيار ١٩ لاعبا من بينهم لتمثيل الكويت في هذه الدورة ..

وسوف تكون اولى مباريات هذه الدورة بين فريق الكويت الفريق الفائز بالدورة السابقة وفريق المملكة العربية السعودية فريق الدولة المضيفة ..

هذا وقد قامت المديرية العامة لرعاية الشباب باعداد مخيم للرياضيين الراغبين بمشاهدة مباريات الدورة عند مدخل مدينة الرياض وقد زود هذا المخيم بجميع وسائل الراحة .. ومن المنتظر ان يفد على المملكة الكثيرون من هواة كرة القدم لمشاهدة هذه الدورة من ابناء منطقة الخليج العربي .



صلاة الليل

المراد بها: النفل المطلق

وهي سنة مؤكدة ، وهي افضل من صلاة النهار ، وبعد النوم افضل ، لان الناشئة لاتكون الا بعد رقدة ومن لم يرقد فلا ناشئة له ، قاله الامام احمد وقال هى اشد وطئا اي تثبيتا ، تفهم ما تقرا وتعي اذنك ، والتهجد انما يكون بعد النوم ولو يسيرا ، فاذااستيقظ النائم من نومه ، ذكر الله تعالى وقال ماورد ، ومنه « لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ، ولا حول ولا قوة الا بالله » .

ويسن افتتاحه بركعتين خفيفتين ، ونيته عند النوم .

حكمة صلاة الليل

في هدوء الليل وسكونه ، ياوى كل انسان الى فراشه ، ويهرع كل شيء الى مثواه ، بينما يخف لاداء الصلاة ، عباد تعلقت قلوبهم بالله ، فتجافت جنوبهم عن المضاجع ، وتركوا لذتهم ، واستيقظوا من غفلتهم يدعون ربهم خوفا وطمعا ، قال تعالى : « أمن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه » . وقد وصفهم الله بقوله : « والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما » وبقوله : « كانوا قليلا من الليل مايهجعون وبالاسحارهم يستغفرون » .

ولا شك ان العبادة في ذلك الوقت تكون بعيدة عن الرياء ، خالصة من النفاق ، وكلما قرب العبد من ربه ، تعلق به قلبه ، وازداد حبه ، ففي حديث ابن عباس : « كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال : « اللهم لك الحمد ، أنت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد ، انت ملك السموات والارض ومن فيهن ، ولك الحمد ، انت نور السموات والارض ولك الحمد ، انت الحق ووعدك حق ، ولقاؤك حق ، وقولك حق ، والجنة حق ، والنبيون حق ، ومحمد حق ، والساعة حق . اللهم لك اسلمت وبك آمنت ، وعليك توكلت ، واليك انبت ، وبك خاصمت ، واليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما اخرت ، وما اسررت وما اعلنت ، انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت »

« رواه البخاري »

وكان عبد الله بن رواحة يتحدث عن قيام النبي صلى الله عليه وسلم فيقول : « يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمشركين المضاجع »

وقته :

من الغروب الى طلوع الفجر الثاني ، وكثرة الركوع والسجود فيه افضل من طول القيام .

● صلاة الضحى ●

تسن يوما بعد يوم ، واختاروا المداومة لمن لم يقم الليل .

وقتها :

بعد ارتفاع الشمس قدر رمح الى قبيل الزوال ، واقلها ركعتان ، واكثرها ثمان .

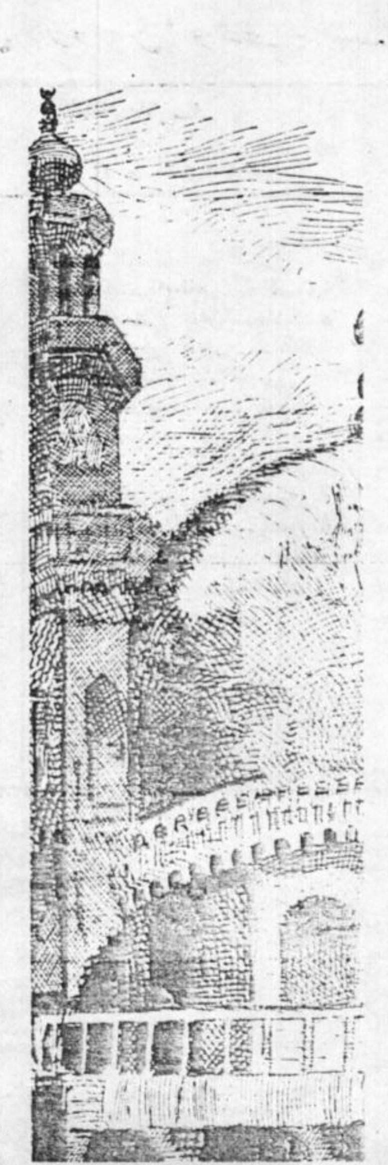
سجود التلاوة

وهو سنة مؤكدة للقارىء ولمن يقصد الاستماع في الصلاة وغيرها ، ويكره بتكرارها ولا يسن لمن لم يقصد الاستماع .

حكمة سجود التلاوة :

عن ابن عباس : « أن النبي صلى الله عيه وسلم سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس » ، رواه البخاري .

وفي القرآن الكريم من سجدات التلاوة آيات تنبه القلوب بين لحظة واخرى الى صلتها بربها ، وخضوعها لخالقها ، توكيدا لما وقر فيها من ايمان ، يسن السجود لمسلم اذا قراها او قصد سماعها ، ولها علامات توضح مكانها في المصحف ، ليسهل معرفتها ، ويهتدي الى مواضعها .



كيفية السجود

يكبر القارىء والمستمع اذا سجد ، واذا رفع ، ويجلس ويسلم من غير تشهد والتسليمة الاولى ركن وتجزىء . ويكره الامام قراءتها في صلاة سرية ، كما يكره سجوده لها والمأموم يتابع الامام في الصلاة الجهرية ، والسجود عن قيام افضل .

سجدة الشكر

هى سنة عند تجدد نعمة عامة للمسلمين او خاصة به فقط ، وعند اندفاع غمة ، وهي في كيفيتها كسجود التلاوة .

أوقات النهي عن الصلاة وهي خمسة :

١ — من طلوع الفجر الثاني الى طلوع الشمس ، لقوله صلى اله عليه وسلم : « اذا طلع الفجر فلا صلاة الا ركعتي الفجر » .

٢ — من طلوعها حتى ترتفع قدر رمح في راى العين .

٣ — عند قيامها حتى تزول لقول عقبة بن عامر : « ثلاث ساعات نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصلي فيهن وأن نقبر فيهن موتانا : حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تزول ، وحين تضيف (ميل) الشمس للغروب حتى تغرب » ، رواه مسلم .

٤ — من صلاة العصر الى غروبها لقوله صلى الله عليه وسلم : « لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس » متفق عليه .

٥ — اذا شرعت الشمس في الغروب حتى يتم غروبها .

ما يجوز فعله في هذه الاوقات

تحية المسجد — سنة الوضوء — سجدة التلاوة — صلاة على ميت او غائب — صلاة كسوف — قضاء راتبة .

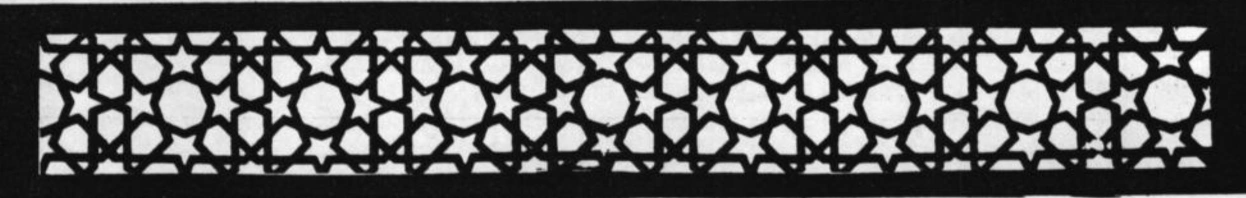
مواعيد الصلاة

**

"إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا"

ايام الاسبوع	محرم ١٣٩٢	فبراير ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	٧	٢٢	٥١	٢١	١	١٦	٤١	٥٩
اربعاء	٨	٢٣	٥٠	٢٠	١	١٦	٤٢	٧ ٠٠
خميس	٩	٢٤	٤٩	١٩	١	١٧	٤٣	١
جمعة	١٠	٢٥	٤٨	١٨	١	١٧	٤٤	٢
سبت	١١	٢٦	٤٧	١٧	١	١٧	٤٤	٢
احد	١٢	٢٧	٤٦	١٦	١	١٨	٤٥	٣
اثنين	١٣	٢٨	٤٥	١٥	١	١٨	٤٦	٤

محرم	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي: فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
	س د	س د	س د	س د	س د
٧	١٠	٤٠	٢٠	٣٤	١٨
٨	٨	٣٨	١٩	٣٤	١٨
٩	٦	٣٦	١٨	٣٤	١٨
١٠	٥	٣٥	١٨	٣٤	١٨
١١	٤	٣٤	١٧	٣٣	١٨
١٢	٣	٣٣	١٧	٣٣	١٨
١٣	١	٣١	١٦	٣٣	١٨



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٧ ، ٨ من المحرم ١٣٩٢هـ	السبت والاحد والاثنين ١١ ، ١٢ ، ١٣ من المحرم ١٣٩٢هـ	خطبة الجمعة ٢٥ فبراير ١٩٧٢م
ـ الشيخ حسن طنون	مسجد الخالدية ـ السوق	مسجدابوسعيدالخدري، السالمية	مسجد المديلية ـ السوق
ـ « حسن ايوب	مسجدالشراحالجديد ـ السالمية	مسجد الرميثية ـ ق/٨	« القادسية ـ السوق
ـ « عبد المنعم ثعيلب	مسجد صلاح الدين ـ الخالدية	مسجد سعود ـ الخالدية	« خيطان ـ السوق
ـ « احمد جلباية	مسجد حولي الجديد ـ النقرة	مسجد الرميثية ـ السوق	« فهد السالم
ـ « مصطفى عيد	مسجد الشامية ـ السوق	مسجد صبيح البراك ـ كيفان	« سعد بن ابى وقاص
ـ « عبد الحى مختار	مسجد الرميثية ـ ق/١٣	مسجد الشراح الكبير	« الرميثية ـ السوق
ـ « احمد عبد الشافى	مسجد الشويخ (ب)	مسجد الياقوت ـ الشويخ	« الشامية ـ السوق
ـ « محمود وهبة	مسجد ابو حنيفة ـ الشعب	مسجد سعد بن ابي وقاص كيفان	« ملا صالح
ـ « عبد المعطى بيومى	مسجدخالدبنالوليد ، المنصورية	مسجد المسلم ـ حولي	« الشويخ ب
ـ « احمد مطاوع	مسجدالزبيربنالعوام، المنصورية	مسجد عبد الله البحر ـ حولي	« الدسمة ـ السوق
ـ « عبد الله الحامدى	مسجد احمد بن حنبل الفيحاء	« عبدالله بنمسعود ، العديلية	« عبد الله البحر
ـ « احمد الحنجور	مسجد النقرة ـ نوي الدخل	مسجد المهنا ـ النقرة	« الامام مالك
ـ « نبيه محروس	مسجد الرميثية ـ ق/١٢	مسجد الرشيد ـ النقرة	« الشعب ـ السوق
ـ « حسن مناع			« الخالدية ـ السوق
ـ « محمد الحشاش			« عبد الله الخلف

محاضرات ما بعد صلاة المغرب يوم الخميس ٩ من المحرم

- **الشيخ حسن طنون**
  مسجد فهدالسالم ـ السالمية
- **الشيخ احمد عبد الشافي**
  مسجد يوسف عبد الهادى
- **الشيخ عبد المعطى بيومي**
  مسجد علي الشملان
- **الشيخ حسن ايوب**
  مسجد عبد الله العثمان

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان: الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضة ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير
الاعلانات: يتفق بشانها مع الادارة.

بريد القراء



هذا ليس من القرآن

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبعد ،

نشرت صحيفة يومية في عددها الصادر بتاريخ ٢-١-٧٢ علي هاشم بهبهاني وقد جاء في مقال السيد خليل العبارة التالية :

وجعلنا لكل شيء سببا « قرآن كريم »

وقد ارسلت في ٥-١-١٩٧٢ ردا للجريدة المذكورة ابين فيه ان هذا الكلام ليس من كتاب الله وانما هو افتراء على الله وقد انتظرت طويلا لارى هذا الرد في تلك الجريدة ولكن دون جدوى .

وهانا اكتب اليكم لكي تبرأ ذمتي وذمتكم وذمة المسلمين من هذا الافتراء العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم والحمد لله منزل الذكر ومتكفل بحفظه والسلام عليكم ورحمة الله .

سعيد السوقي
بلدية الكويت



« وجعلنا لكل شيء سببا » ليس قرآنا البتة والاية الوحيدة في القرآن التي تقترب مفرداتها من هذه المفردات هي قوله تعالى في الاية ٨٤ من سورة الكهف « انا مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا » اشارة الى ذي القرنين المذكورة في السورة

والواقع المؤسف ان الكتاب في هذه الايام لا يتحرون الدقة في الاستشهاد بالقرآن او الحديث بمقدار ما يتحرونها حين يستشهدون بأقوال الشعراء او الفلاسفة وامامنا الان دليل على ما نقول هو ما توجت به صحيفة اسبوعية محلية صفحتها الاولى في مكان بارز تحت عنوان حكمة العدد كتبت : كذب المنجمون ولو صدقوا وتحتها صدق الله العظيم . والحقيقة ان هذه العبارة ليست آية قرآنية وانما هي كلام جار على السنة العامة وليست بالحديث الشريف ايضا اذ لا يوجد له اصل في كتب السنة وان كان علم الغيب مما اختص الله سبحانه به نفسه دون خلقه.

فليحذر الذين يسندون الى الله او رسوله قرآنا او حديثا دون دراية او تحقيق .

« المجتمع »

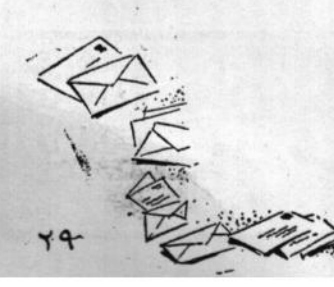
كلمة الحق

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يحقرن احدكم أن يرى امرا لله فيه مقال فلا يقول فيه ، فيقال له يوم القيامة : ما منعك أن تكون قلت في كذا وكذا ؟ فيقول : مخافة الناس : فيقول الله :

« اياي احق ان تخاف » .

لقد حرص الاسلام على الا تشيع في المجتمع روح الاستخفاف باوامر الله ونواهيه والاستهانة بآدابه وعدم المبالاة بحدوده وشريعته ، ولهذا بين الحلال والحرام وحث على التخلق بالصفات الفاضلة والترفع عن الدنايا . بل نحن نرى النبي صلى الله عليه وسلم يطالبنا باتقاء الشبهات آلتي لا يعلمها الا الله اذ يقول « فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه » حتى لا يقترب المسلمون من الحرام ولا يحاولوا ارتكاب المعاصي والذي لا شك فيه ان الجريمة لا يمكن ان تشيع في مجتمع من المجتمعات اذا كان افراده متيقظين ولا يرون الحقيقة ويسكتون عن المجاهرة بما قال الله فيها ولعله من اجل هذا قال نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام « كل أمتي معافى الا المجاهرون (اي بالمعصية) » . وان من المجانة ان يرتكب رجل معصية ثم يستره الله وبعد ذلك ياتي الرجل ويقول فعلت كذا وكذا فيكشف ستر الله عنه . فلذلك اصبح ارتكاب المعصية جريمة نهانا الاسلام عنها ، ولكن المجاهرة بالمعصية جريمة أخرى اشد خطرا على المجتمع من ارتكابها لانها دعوة صريحة الى الاجرام وتشجيع على الانغماس في الرذيلة والاستهانة بالاوضاع السليمة والاداب العامة ، ولما كانت الجرائم والمخالفات لا تشيع في المجتمع الا نتيجة لامرين هما: ان يستهين المسلم بالمخالفة ويستصغر شأنها وان يخاف على نفسه من مرتكبيها فلذلك عالج النبي صلى الله عليه وسلم المشكلة من الناحيتين ، فنهى بقوة عن الاستهانة بالمخالفة مهما تكن صغيرة وحذر من مخافة الناس مبينا ان الله وحده الجدير بان نخاف، فاذا نظرنا الى المجتمع الاسلامي نجد فيه عيوبا كثيرة فلو ان المسلمين حرصوا على سلامة هذا المجتمع لما وجدت هذه العيوب وهذا ناتج لاستصغارهم من شأن عيوبهم وخوفهم من مرتكبيها .. وهل كان من الممكن ان تشيع الفتنة والنميمة بينهم لو انصرفوا عن المغتاب فلم يسمعوا له وكذبوا النمام فلم يصدقوه ثم يجد كل من المغتاب والنمام من يقول له ان جريمتك تؤدي الى هدم هذا المجتمع فلا ترتكبها ؟.. وهل من الممكن ان ينتشر التعامل بالربا في مجتمع المسلمين لو وجد المتعاملون به من يقول لهم : ان الربا بجميع انواعه حرآم وانه سر تباغض الناس وتنافرهم وانه يؤدي الى هدم المجتمع .. وهل من الممكن ان تشيع في المجتمع جرائم القتل والسرقة وشرب الخمر لو ان افراده كانوا اقوياء في قول كلمة الحق فلم يرهبوا قاتلا ولم يخافوا من سارق ولم يجاملوا شارب خمر بالسكوت على منكره . لقد صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام حين قال : « انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد ». فيجب آن تنتشر كلمة الحق في كل مكان والمسلمون الاقوياء يجب عليهم ان يقولوا كلمة الحق ولو على انفسهم ولا يخافوا احدا الا الله ولا يستهينوا بالجرائم والمخالفات لدين الله ورسوله التي تنتشر في مجتمعهم . ويجب عليهم ايضا ان يحكموا بما انزل الله في كل أمر كذلك يعلمون انهم محاسبون على سكوتهم عن المنكر ، لان السكوت نفسه منكر ، فالساكت عن الحق شيطان أخرس . واخيرا يقرر النبي صلى الله عليه وسلم مبدأ اجتماعيا ساميا هو ان القدوة خير دعوة فلو ان كل مسلم تورع عن ارتكاب المعاصي وقال الحق في كل ما يراه لاصبح مجتمعه خاليا من العيوب والافات . واختم حديثي بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم . « الا لا يمنعن رجلا هيبة الناس ان يقول بحق اذا علمه » . وايضا قال: « أن من اعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » .

سعود عبد العزيز الشايجي
الكويت — كيفان



اطمئن ... فقد عدنا

الاخ الاستاذ مشاري البداح المحترم ،

يسر الهيئة الادارية لرابطة الطلاب العرب التي تمثل اربعين طالبا عربيا يتلقون العلم في رحاب جامعة بشاور أن تبعث لكم تحياتها مع اجمل التمنيات لجريدة « المجتمع » الغراء بالتقدم والازدهار على درب نشر كلمة الاسلام والهداية

أما بعد فان رابطة الطلبة العرب تود أن ترسلوا لها المجتمع لكي يستنير بفكرها شبابنا وينهلوا من معينها الذي لا ينضب . وقد كانت تصلنا في السابق ثم انقطعت لفترة طويلة حتى اصبح الكل يتساءل لماذا لا تصل « المجتمع » ؟ انه لمن الضرورة أن تبعثوا لنا نسخة واحدة على الاقل لان الطلبة العرب في بشاور يطلبونها دائما بالحاح متزايد نظرا لاهميتها البالغة . وشكرا .

والله يوفقكم ويسدد بالنور والهدى خطاكم — ودمتم —

السكرتير العام
احمد سلامة

● كثيرون من الناس افتقدوا المجتمع كما افتقدها الطلاب العرب في بلكستان دون ان يجدوا فيها سببا يجعل ذويهم في الكويت يحرمونهم منها وهم يعلمون حرصهم على عدم منع الخير عن ابنائهم في عالم الاغتراب من اجل العلم ولكننا نقول لابنائنا الطلاب في كل مكان من العالم : ان هذا الخبر صودر ثلاثة اشهر كاملة وهو يعود اليكم الان ينبوعا ثرا كما كان .

« المجتمع »



السلوكية عبارة عن تمثال كبير يمثل التفاهم كان من نتيجته ان دفع علم النفس ليكون صورة حديثة من الصور المظلمة »... فانهم بتجاهلهم راي السلوكيين — للضمير والعقل والخيال والاهداف والامال الانسانية فانهم قد تخلوا عن اهم شيء في الكيان الانساني »

ويعتبر اخطر تهديد يمثله سكينر ونظريته هو اصراره على الاستبداد بالانسان .. فانهم يرفضون فكرة ان الانسان لم يعد في امكانه تحمل اعباء الحرية وتكاليفها بل يعتقدون ان الانسان لا يستطيع تحمل اعباء الوضع المعاكس اي تكاليف العبودية والسيطرة .. ويعلق هربرت كلمان استاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة هارفارد قائلا « بالنسبة لهؤلاء الذين يغرزون فكرة حرية الاختيار لدى الانسان بانها قيمة اساسية فان اي تلاعب بسلوك الاخرين يمثل خرقا وتهديدا لانسانيتهم بصرف النظر عن سلامة وطيبة الهدف الذي يقف وراء هذا التلاعب وتكييف سلوك الاخرين » .. وهو يعتبر ان الظلام والغموض الاخلاقي لتلاعب السلوكيين بتصرفات الناس وتكييفها حسب هواهم هو نفس الشيء سواء كانت القيود التي يضعونها على الاختيار الانساني تأتي من خلال العقاب او المجازاة او حتى عن طريق تنظيم اجتماعي غاية في الكمال طالما ان الناس لا يحتارونه » ...

ويلقي البرفسور رولو ضوءا على جانب اخر في نظرية سكينر فهو يعتقد ان سكينر ديكتاتور بدون ان يدرك هو نفسه ذلك ويقول « انني لم اجد اي مكان في نظرية سكينر للانسان الثائر او الساخط » « وعلى الرغم من القدرة على المعارضة والسخط من جوهر المجتمع البناء الذي يعيش في جو صحي » ... ويتعجب الاستاذ ريتشارد روبنشتين من جامعة كاليفورنيا عم سيحدث للمعارض أو الثائر في المجتمع الذي يبشر به سكينر « فاذا امر الشخص الذي يدير السلوك البشري في هذا المجتمع مجموعة من المعارضين بالانصياع ولم يطيعوا فما المانع امامه من تطبيق الحل النهائي اي اعدامهم » .

والنقطة الهامة التي يجب ان نعرفها عن سكينر هي انه يشك في الديموقراطية الغربية ولا يثق بها .. ولكن المشكلة الاساسية في نظام سكينر وتفكيره هي : ما هو المنبع الذي يستمد منه مستوى الخير والشر في مجتمعه المثالي ؟ والواقع اننا لا ندري من الذي بقرر ما هو السرور والالم او العقاب او المكافأة حينما يكون الانسان والبيئة التي يعيش فيها واقعين تحت سيطرة وتوجيه غير محدودين؟ وفي النهايه يصف سكينر الازمة التي نعيشها بقوله «ان حضارتنا تهرب من شيء كالحصان الخائف وكلما جرت كلما ازداد الخوف والهلع في نفوسنا .. اما بالنسبه للاساتذة والنقاد فدعهم يلوحون باشارات العداء كما يحلولهم فانهم واقعون تحت ضغط هذا الهلع » ربما كان وصف سكينر لازمة المجتمع المعاصر صحيحا ولكن الحل الذي يقدمه مخيف ايضا وثمنه باهظ

الخلفيات الرفنية (بقية)

مواقف الدول الاسلامية :

مواقف معظم الدول الاسلامية كانت غير عادلة في حرب الهند مع الباكستان حتى أن أصواتاً عديدة تعالت في العالم العربي تنادى وتطالب بتأييد الهند ، الدولة المناضلة ضد عملاء الامبريالية في الباكستان .

وأن أحسن مواقف التأييد كان اصدار بيان يؤيد فيه الباكستان والموقف الممتاز هو موقف العقيد القذافي الذى بعث برسالة الى محمد طاهر شاه يرجوه تناسى خلافاته مع الباكستان وأن يقف الى جانب الجارة المسلمة وانه على استعداد شخصياً للقيام بدور الوسيط بين الدولتين . كذلك بعث برسالة الى الأمم المتحدة اتهم فيها الاتحاد السوفياتي بالتواطؤ مع الهند في سبيل تدمير الباكستان وتفتيته . وكذلك أرسل رسالة الى رئيسة وزراء الهند في مثل هذه المعاني .